[٧]

برنامج قائم على اللعب الدرامي في تنمية بعض مهارات الذكاء الروحي لدى طفل الروضة فعالية

أ.م.د. منار شحاتة محمود أمين

أستاذ علم نفس الطفل المساعد

قسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بورسعيد

برنامج قائم على اللعب الدرامي في تنمية بعض مهارات الذكاء الروحي لدى طفل الروضة فعالية

أ.م.د. منار شحاتة محمود أمين*

مستخلص:

يعد الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في ميدان علم النفس؛ وذلك لما له من تأثير واضح على حياة الفرد من كافة الجوانب ولذلك هناك اهتماما عالميا بتنمية الذكاء الروحي بداية من مرحلة رياض الأطفال خاصة مع التطور والوعي الذي تشهده المجتمعات الإنسانية. ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على اللعب الدرامي في تنمية بعض مهارات الذكاء الروحي لدى طفل الروضة، وتكونت عينة البحث من ٦٤ طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال. واتبعت الباحثة المنهج التجريبي لاختبار صحة فروض البحث. وقد استخدمت الأدوات الآتية: اختبار القدرة العقلية (أوتيس- لينون) من (٥-٧) سنوات/ إعداد مصطفي كامل (٢٠٠٩) ومقياس مهارات الذكاء الروحي المصور لطفل الروضة/ إعداد الباحثة، وبرنامج قائم على اللعب الدرامي في تنمية بعض مهارات الذكاء الروحي لدى طفل الروضة/ إعداد الباحثة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور بأبعاده الخمسة (الوعي الذاتي- ضبط السلوك- الرحمة والتعاطف- حل المشكلات- التواصل الفعال) لصالح أطفال المجموعة التجريبية. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور بأبعاده الخمسة (الوعي الذاتي- ضبط السلوك- الرحمة والتعاطف- حل المشكلات- التواصل الفعال) لصالح القياس البعدي. أيضا لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور بأبعاده الخمسة (الوعي الذاتي – ضبط السلوك – الرحمة والتعاطف – حل المشكلات – التواصل الفعال).

الكلمات المفتاحية: اللعب الدرامي- الذكاء الروحي- طفل الروضة.

* أستاذ علم نفس الطفل المساعد- قسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بورسعيد.

Abstract:

Spiritual intelligence is one of the modern concepts in the field of psychology; due to its clear impact on the individual's life from all aspects. Therefore, there is a global interest in developing spiritual intelligence starting from the kindergarten stage, especially with the development and awareness witnessed by human societies. The current research aims to identify the effectiveness of a program based on dramatic play in developing some spiritual intelligence skills in kindergarten children. The research sample consisted of 64 boys and girls from the second level of kindergarten. The researcher followed the experimental method to test the validity of the research hypotheses. The following tools were used: the mental ability test (Otis-Lennon) from (5-7) years / prepared by Mustafa Kamel (2009) and the illustrated spiritual intelligence skills scale for kindergarten children / prepared by the researcher) and a program based on dramatic play in developing some spiritual intelligence skills in kindergarten children / prepared by the researcher). The results showed statistically significant differences between the average scores of the children of the experimental group and the children of the control group in the post-test on the spiritual intelligence skills scale illustrated with its five dimensions (self-awareness - behavioral control - compassion and empathy - problem solving - effective communication) in favor of the children of the experimental group. There were also statistically significant differences between the average scores of the children of the experimental group in the pre-test and post-test on the spiritual intelligence skills scale illustrated with its five dimensions (self-awareness - behavioral control - compassion and empathy - problem solving - effective communication) in favor of the post-test. There were also no statistically significant differences between the average scores of the children of the experimental group in the post-test and follow-up on the spiritual intelligence skills scale illustrated with its five dimensions (self-awareness - behavioral control - compassion and empathy - problem solving - effective communication).

Keywords: Dramatic Play- Spiritual Intelligence- Kindergarten Child.

مقدمة:

تعتبر السنوات الأولى من حياة الفرد مرحلة حاسمة يبنى فيها أساس شخصيته مستقلا وإعداد الطفل في هذه المرحلة لكي يستقبل الغد المأمول بما يحتويه من تحديات لا يتم عشوائيا دون تخطيط بل يجب تضافر الجهود من المحيطين به سعيا وراء تحقيق النمو السوي والمتكامل.

هذا الأمر دعا كافة المعنيين بالطفولة المبكرة بالاهتمام بوضع مناهج جديدة تماما، ورسم معالم سلوكياته بتفعيل طريق تعلم مبتكرة، والاهتمام بمهارات التفكير والذكاء بما يعوده على التفكير المستقل والقدرة على حل المشكلات والتفكير خارج الصندوق والمثابرة والتحدي والطموح بعيدا عن الحفظ والتلقين؛ فما يبنى في الصغر يصعب تعديله في الكبر.

والجانب الانفعالي له أهميته لأنه يمثل جانبًا من جوانب النمو الهامة والمؤثرة في توجيه سلوك الأفراد، ودراسة هذا الجانب وما يتضمنه من مكونات ومنها الذكاء الروحي يؤثر في تصرفات الأفراد وسلوكياتهم مستقبلا، وذلك له آثاره على المجتمع سلبًا أو إيجابًا بما يقابله من اهتمام وتفعيل. وتذكر منى صابر (٢٠٢٠) أنه لا شك أن تنمية الذكاء الروحي لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة يعتبر استثمارًا حقيقيًا، لأنه كلما كان تربية ورعاية الطفل في الصغر على حسن الخلق والتصرف وقت الازمة بثقة وتفاؤل، كلما حقق الأثر الفعال والقوي في بنائه وتشكيله وفق كل القيم الإيجابية.

حيث ظهرت في السنوات القليلة الماضية العديد من النظريات الخاصة بالذكاءات المتعددة التي ساعدت على تطوير نظرتنا لمفهوم الذكاء كقدرة حيث تجاوز الذكاء المعرفي والعقلي ليشمل أنواعا أخرى منها الموسيقي والمكاني واللغوي والمنطقي والذكاء الروحي والذكاء الروحي بالأخص يمثل المحرك الرئيس لفعل الانسان يوجهه لفعل الخير وترك الشر كي يستطيع اثبات وجوده وتحقيق ذاته(رحاب رمضان، ٢٠١٧، ٢٠٠).

ومن المداخل والافتراضات النظرية التي فسرت الذكاء الروحي نظرية إيمونز Emmons 1999-2000 ونظرية فوجان Vaughan , 2001 ونظرية كوك وماكولاى Cook &Macaulay , 2004 حيث أشير إلى هذا النوع من

الذكاء على أنه قدرة عقلية معرفية تمكن الفرد من الفهم والإدراك لذاته وللمشكلات من حوله كما أنه يشمل قدرات انفعالية يمثلها حب الآخرين واحترامهم والتسامح معهم، بغض النظر عما يصدر عنهم من أقوال وأفعال، والقدرة على حب النفس كما هي عليه بغض النظر عن نواحي القصور والضعف فيها.كما تتضمن معرفة الفرد لنفسه وتقبلها، والثقة في القدرات والتخطيط للوصول إلى ما ينشده من أهداف وطموحات (هند عبدالعزيز، ٢٠٢١).

والذكاء الروحي يدرب الفرد على أن يسأل ذاته في البداية ما إذا كان يريد أن يكون في ذلك الوضع في المقام الأول أم لا؟ وما هي المشكلة وكيف يخطط لحلها وكيف ومتى ومع من يبدأ، وهو في ذلك يختلف عن الذكاء العاطفي الذي يتطلب فقط التصرف بالشكل اللائق (Ibrahim, Burhan, 2022,93 Mohamed, Mahmud& Abdullah,).

إن الذكاء الروحي لا يشمل التفكير فقط كما نعتقد، ولكنه يضم أيضا عواطفنا وأجسادنا وأرواحنا وقيمنا وآمالنا، فالذكاء الروحي هو وجود اتجاه في الحياة، وهو القدرة على شفاء أنفسنا من الاستيلاء ومن التفكير في أنفسنا فقط (Vernon, 2022).

وتتمثل أهمية الذكاء الروحي في تدريب الأفراد المتعلمين على الاستخدام الدائم لبعض القيم مثل النزاهة، الأمانة، الاحترام، والشجاعة في علاقتهم مع أنفسهم ومع الآخرين(Saragih, Rialdy & Nainggolan,٢٠٢١,352).

فالذكاء الروحي يجعل الأطفال الصغار أقل خوفا من التجربة وأكثر اعتمادا على الذات في أداء المهام المتنوعة، وأكثر استعدادا لمواجهة المشكلات والمواقف الصعبة، كما يعطيه القدرة على التمييز بين الصح والخطأ أي يتكون لديه الحس الأخلاقي، ويتبنى مهارات سلوكيه يطبق فيها التفاهم والتعاطف والرحمة (إيمان عامر، ٢٠١٢).

وتعد مرحلة الروضة من المراحل المهمة في حياة الطفل، التي تتكون فيها جوانب الشخصية الجوانب الخلقية والنفسية والروحية؛ حيث الأطفال يولدون وهم يتمتعون بتوجيه داخلي قوي، يكفيهم في مقاومة العقبات التي تقف حجر عثرة في طريقهم، في حين أن كثير من علماء النفس المحدثين يعتقدون أن الأطفال يولدون

لا هم طيبون ولا أشرار، ولكن يولدون باستعدادات أو إمكانيات عامة يوجهها المجتمع فيما بعد إما إلى القنوات الصالحة أو الشريرة.

وتؤكد منى صابر (٢٠١٨) أن الذكاء الروحي يتناول التوجيه الديني الفطري للطفل، من خلال تعويد الطفل على المخاطرة والشجاعة، والتفاؤل، والإيمان، والعمل البناء، والمرونة والإيجابية في مواجهة الأخطار أو الصعوبات تعد سمات روحانية، والأطفال الذين يبدون وكأنهم يعيشون مرة أخرى بأرواح قديمة أو تبدو مواهبهم الإبداعية مبكرًا في سلوكهم الحياتي، كل هذه أمثلة للأطفال الذين يتمتعون بالذكاء الروحي.

ويرى كل من Sholehuddin, Mucharomah, Atqia& Aini (2023) أنه من الضروري أن يتدرب الطفل على تطوير علاقات أقوى، وتعلمه كيف يعيش حياة أسعد، وكيف يستوعب الثمار الدينية من خلال الآباء، لذلك يجب على الآباء أن يعوا دورهم في تطوير الذكاء الروحي الخاص بأطفالهم، وواجبهم حيال ذلك، كما يجب عليهم أن يحذروا من أن الخوف لا يعيق هذه العملية فحسب، بل يؤدي إلى خراب الأطفال الروحاني ويهدر من قيمة التدريب الأخلاقي.

ومن مظاهر النمو التي تؤكد قابلية المرحلة لدعم نوعيه هذا الذكاء أن الطفل دائم الرغبة والمحاولة لمعرفة ما هو جديد وما هي الحقيقة وهو لديه من حب الاستطلاع الكثير فهو دائم للبحث والتحري والاستقصاء والاستكشاف لما هو يقربه من المحيطين به ويجعله مميز في أعينهم (Faizah & Purwanto ,2021,34).

وتتعدد الوسائل المساعدة في تحقيق النمو الروحي السوي لطفل الروضة مثل القصص والألعاب الجماعية كافة الأنشطة التي تتطلب اشتراك الأطفال في عمل واحد، وقيام كل طفل بدور محدد يرتبط بالأدوار الأخرى التي يقوم بها الأطفال الآخرين. ومن الوسائل التعليمية المهمة في هذا المجال الألوان والرسومات وتمثيل الأدوار بالصور والأشكال المناسبة والأغاني(Harris,2022).

وتكشف دراسةHijriati, Hayati & Karnisah (2023) بالاتفاق مع دراسة كل من Faizah& Purwanto (2021) عن طرق وأساليب لتنمية الذكاء الروحي جاء منها تطوير الشعور بالانتماء للجماعة ومن ثم المجتمع، وتحمل المسئولية لتحقيق الأهداف التي يطمح تحقيقها.

وفسر كل من Suhifatullah, Sutarman & Thoyib (2021, 158-160) أهمية هذه الأنشطة دون غيرها لما لها من أدوار فعالة في تنمية الثقة بالنفس للطفل وتعويد الطفل على الجرأة والاقدام والمثابرة كما أنها أنشطة تشعر الطفل بالأمان والطمأنينة وتعوده على النظام والاستقلالية والتعاون وحب الآخرين والتسامح وكافة مهارات السلوك الإيجابي.

ويشر Agustin, Puspita, Inten & Setiyadi (2021) أن أنشطة تحقيق النمو الروحي هي أنشطة تدعم التركيز على الحب والتعاطف، بالإضافة إلى التفكير في الأهداف والتخطيط لتحقيقها. كما يرتبط الذكاء الروحي بمهارات حل المشكلات والاحترام والحب والتعلم والثقة بالنفس والصمود النفسي والتعاون وتنظيم الذات (Lahiya, Hasini, Mamonto, Mamonto & Mokodenseho, 2022,95-97) وهذه المهارات تحققها أنشطة المسرح واللعب الدرامي.

كما يرى(٢٠٢٢ Fazlollahi, Ramezani, Nekah, Saki& Feyzabadi,) لا بد من أن نعلم أبناءنا الحصول على الطاقة من خلال التواجد مع الآخرين، ويجب أن يتعلموا الاختلاط بالناس لتجنب الشعور بالخجل، كما أن الاختلاط بالآخرين يشعرهم بالراحة ويوصلهم إلى الاتصال بالسلام الداخلي، وإذا ما تعلم الأطفال ذلك فإن ذكاؤهم الروحي سوف يرتفع.

ويولد الأطفال باستعدادات فطرية قابلة لامتصاص كل ما يحيط بهم من خبرات لتشكيل قاموسهم المعرفي ومن خلال ما يتلقونه من استجابات سلوكية تتكون معارفهم واتجاهاتهم وبالتالي ملامح شخصياتهم، وهو ما ينعكس عليهم في سنوات حياتهم اللاحقة.

ويوكد كل من طارق سعد (٢٠١٤)؛ Novienda (2022)؛ Latief, Awalunisah & Saehudin (2024) أن المسرح الدرامي وسيط ممتاز من وسائط الثقافة، فيه عناصر الحوار والحركة والألوان والموسيقي وفيه الجمال والحقيقة، فبهذا يؤثر على الطفل لما يحققه من توافق مع مزاج الطفل وطبيعته المليئة بالنشاط والحركة.

ولهذا أكدت العديد من الدراسات منها إيمان النقيب (٢٠٠٩) على أهمية اللعب الدرامي كأسلوب تربوي يحقق متعة التعلم في رياض الأطفال، فهو وسيط

ملائم من حيث مقابلته لإشباع لحاجات الطفل النمائية حيث أنه يمنح الطفل طريق طبيعي للتعلم حيث تكمن أهميته في أنه يساهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والذكاء الانفعالي لدي الأطفال؛ فهو لغة الطفل الطبيعية للتعبير عما بداخله من أفكار ومشاعر. فاللعب بيئة الطفل الخاصة وبمثابة البيئة الأمنه التي لا يهاباها الطفل فهو عالمه الخاص الذي يندمج ويتواصل فيه مع الاخرين ويدرك اهميته في المجتمع حيث يظهر فيه مشاعره المكبوتة ويعبر عما بداخله من مهارات وقدرات فيصبح ليس ناقلا ولا مقلدا للأدوار الاجتماعية فقط وانما ملما بخصائص كل دور مطورا له بحيث يصبح أكثر دراية بالعلاقات الاجتماعية ويبدأ يطلق العنان لخياله ويتخيل قصص ويبدأ في التعبير فيها فينمو لديه التواصل الاجتماعي (نهى الفحل، سماح حسن. السيد عبدالغفار، ومنال أحمد، ٢٠١٨، ٢٨٠).

ويشير شحاته سليمان (٢٠١٠) إلى القيمية الإكلينيكية للعب الدرامي بأنه طريقة للإرشاد والتدريب وللعلاج وهو أيضاً مدخل للتشخيص ودراسة شخصية الطفل حيث يكون الطفل علي سجيته ومن خلاله يكشف عن رغباته واتجاهاته، ويتبين سلوكه ومن ثم يمكن التعديل والتوجيه او التعزيز بالتكرار للإبقاء وذلك لتقليل الشعور بالذنب.

ويمكن توظيف المدخل الدرامي في تعليم الذكاء الروحي من خلال استراتيجية لعب الأدوار (النشاط التمثيلي) حيث يتمرن الطفل بعيدا عن الحفظ ويتدرب على القواعد وامتثالها باستقلالية وفهم كما يعرف كيفية تعديل السلوك والتسامح وتجنب الخطأ والاعتذار عند فعله كما يتدرب على ممارسة آداب الحديث والاستماع، وتقدم هذه السلوكيات بشكل جماعي وتتم بطريقة ممسرحة ومشوقة في قاعة التعلم أو المسرح المدرسي تستثمر النشاط الذاتي وتوجهه الوجهة الإيجابية (عادل الحراحشة، ٢٠١١).

كما رأت دراسة Budiarti (٢٠٢٣) أن اللعب الدرامي الاجتماعي له دور رئيس في دعم النمو الاجتماعي، والمعرفي والأكاديمي، فضلاً عن أنه ميسر لتعلم اللغة وداعم لنمو الذكاء والتفكير في مستويات عليا؛ فاللعب والدراما يتميزان باستمرارية لعب الدور والتواصل اللفظي والبحث المستمر لإثبات الذات بعمل السلوك الإيجابي.

وتأسيسا على ما سبق جاءت الفكرة البحثية الحالية للتحقق من فعالية **برنامج قائم على اللعب الدرامي في تنمية بعض مهارات الذكاء الروحي لدى طفل الروضة.**

مشكلة البحث:

انبثق الشعور بمشكلة البحث الحالي من خلال عدة نقاط تمثلت فيما يلي:

– في ظل ما تسعى اليه رؤية مصر ٢٠٣٠ في التعليم بالاهتمام بالتطوير عناصر منظومة التعلم كافة خاصه في دور رياض الاطفال من أجل احداث نقله نوعيه ذات جوده عالية في التعلم. رأت الباحثة أهمية تنمية مهارات الذكاء الروحي خاصة مع الصغار باعتبار ان الذكاء الروحي من المهارات الهامة التي تجعل الفرد يتميز بمعايير الرؤية وما تنشده في أجيال المتعلمين فهي تجعله أكثر تقبلا وتفهما لذاته وتمكنه من تواجه التحديات وهذا ينعكس على ما يتمتع به من ملامح الصحة النفسية والرفاهية والشعور بالثقة بالنفس والتأثير في الآخرين واليقين بشكل يجعله يحترم قدراته الذاتية وامكاناته ويجعله يفكر كيف يغير من ذاته للأفضل ويتجنب السلبيات ويثبت وجوده فهو عامل منبئ للنجاح مستقبلا وذلك ما أشارت اليه حصة القريني، وسهام المطيري (٢٠٢٤)؛ أمل العتيبي، وأحمد الغرايبه (٢٠٢١)؛محمود حسن، زينب سيد، وأحمد الغول (٢٠١٩)؛ أحمد أبوذويب (٢٠١٨).

–من خلال إشراف الباحثة على فصول التربية العملية في (حلقة التدريب الميداني)؛ حيث لاحظت أن هناك قصورا في استخدام وتوظيف الدراما في تحقيق أهداف التعلم بمرحلة الروضة واعتبار اللعب الدرامي طريق معاكس للتعلم وإعداد الطفل للقراءة والكتابة للتأهيل للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي؛ وذلك بالرغم من أن (لعب الأدوار) أحد استراتيجيات التعلم المعتمدة في هذه المرحلة ويحتوي عليها دليل المعلم حيث تشير إلى أنه يتظاهر كل طفل بأنه شخص آخر يؤدي أفعال وأقوال ذلك الشخص أو يمثل هذا الدور وكأنه دميه وتشجع هذه الاستراتيجية التعاطف واحترام الاختلاف بين الجميع؛ فهناك ضرورة بالاهتمام باللعب الدرامي داخل عملية التعلم، حيث أنه من أهم وسائط التعلم داخل الروضة ويحقق كثيرًا من أهداف العملية التعليمية المنشودة، وذلك لما يتيحه للطفل من حرية، ونشاط،

وفاعلية، وتقليد، ومحاكاة، وكلها أشياء يستمتع بها الطفل كما جاء في صفاء محمد (٢٠١٦)؛ Salmawati & Maryatun (2024)؛ Dewiyani, Damayanti, Yana & Daryani (2024) والتي أوصت باستخدام الدراما في برامج التعلم.

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة ميدانيا بهدف جمع معلومات تتعلق بالإمكانيات والتطبيق الفعلي لاستراتيجية اللعب الدرامي في فصول رياض الأطفال، وأسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى نسبة ٨٠% من بين عدد (٤٠) معلمة في دور رياض الأطفال بمحافظة بورسعيد–حي بورفؤاد أشاروا إلى أن المسرح المدرسي مقتصر على مرحلة التعليم الأساسي ويستخدم فقط من قبل الروضة وقت الاحتفالات وان استراتيجية لعب الدور والتمثيل تقتصر فقط وقت القصة حين يمثلون أدوار أبطال القصة إن وجدت في فترات التعلم. كما أشارت النتائج إلى عدم مناسبة البنية التحتية وتوافر الإمكانات والأدوات والخامات اللازمة لممارسة اللعب الدرامي في فصول رياض الأطفال.

ما يتضمنه محتوى كتب القيم واحترام الآخر في منهج ٢.٠ والتي تدعم تنمية قيم يتضمنها الذكاء الروحي في مرحلة رياض الأطفال على مدار الفصلين الدراسين (قول شكرا– التعبير عن الحُب وإشارة الحُب– التمييز بين الاحترام والعطاء– مفهوم الاعتدال– العدل– التعاون والمشاركة– تقدير الاختلاف والمحاسبية).

استقراء الباحثة لبعض توصيات أدبيات البحوث والدراسات السابقة؛ حيث تنمية الذكاء الروحي لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة يعتبر استثمارًا حقيقيًا، لأنه كلما كان تربية ورعاية الطفل في الصغر على حسن الخلق، كلما حقق الأثر الفعال والقوي في بنائه وتشكيله وفق كل القيم الإيجابية مستقبلا. ومنها نتائج دراسة Bellous (2021) ودراسة Tan (٢٠٢٠)والتي أوضحت نتائجها أهمية دراسة الذكاء الروحي في السلوك الإنساني. وخاصة تنميته مع الصغار في مرحلة التعليم الأساسي ورياض الاطفال وانخفاضه لديهم وذلك بالاتفاق مع ما توصلت اليه نتائج دراسة أبو الديار (٢٠١٥). ودراسة كل من الهام عثمان، وأسماء العتيبي (٢٠١٧)؛؛ دراسة طلال الشمري، وأسماء الصرايرة (٢٠١٩) أيضا ما أوصت به دراسة أم السعد بوخلوه، ونويبات قدور (٢٠١٥) حيث تنمية الذكاء

الروحي لدى الاطفال في سن مبكر حيث يجب ان يتعلم الابناء الحصول على الطاقه من خلال التواجد مع الاخرين ويجب ان يتعلموا الاختلاط بالناس لتجنب الشعور بالخجل والشعور بالراحة وبالسلام الداخلي. ولهذا سعى البحث الحالي إلى تصميم برنامج من خلال وسائل محببة لطفل الروضة ممثلة في اللعب الدرامي لتنمية الذكاء الروحي لديهم، لسد الفجوة الموجودة في هذا الجانب لدى أطفال الروضة. ويمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي؟

ما فعالية برنامج قائم على اللعب الدرامي لتنمية بعض مهارات الذكاء الروحي لدى طفل الروضة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مهارات الذكاء الروحي الملائم تنميتها لدى طفل الروضة؟
- ما البرنامج القائم على اللعب الدرامي لتنمية بعض مهارات الذكاء الروحي لدى طفل الروضة؟
- ما الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور (الرحمة والتعاطف– حل المشكلات– الوعي الذاتي– ضبط السلوك– التواصل الفعال) في القياس البعدي؟
- ما الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور (الرحمة والتعاطف– حل المشكلات– الوعي الذاتي– ضبط السلوك– التواصل الفعال) في القياسين القبلي والبعدي؟
- ما الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور (الرحمة والتعاطف– حل المشكلات– الوعي الذاتي– ضبط السلوك– التواصل الفعال) في القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف البحث

يتمثل الهدف العام من إجراء البحث الحالي في:

- التعرف على مهارات الذكاء الروحي الملائم تنميتها في مرحلة رياض الأطفال.
- الكشف عن أهمية استخدام اللعب الدرامي مع طفل الروضة وأثره في تنمية مهارات الذكاء الروحي لديهم.

- التعرف على أثر برنامج قائم على اللعب الدرامي في تنمية بعض مهارات الذكاء الروحي لدى طفل الروضة، والتأكد من استمرارية فعالية البرنامج.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالي في جانبين (نظريا وعمليا):

(الأهمية النظرية)

- لفت انتباه الإخصائيين والمسئولين عن التدريب والتعلم والإرشاد في مرحلة رياض الأطفال إلى أهمية استخدام فنيات واستراتيجيات حديثة ومنها اللعب الدرامي باعتباره وسيلة ترفيهية وتربوية وعلاجية.
- تقديم أدوات بحثية يمكن الاستفادة منها في الدراسات البحثية المستقبلية التي تتناول متغيرات بحثية ذات علاقة بالمتغيرات البحثية الحالية.
- قلة أدبيات البحوث والدراسات السابقة في البيئة العربية–في حدود علم الباحثة– التي تناولت تنمية مهارات الذكاء الروحي مع اللعب الدرامي وذلك في مرحلة رياض الأطفال.
- العينة البحثية وهم "أطفال الروضة" حيث تنمية مهارات الذكاء الروحي في سن مبكرة يساعدهم مستقبلا في اكتشاف ذاتهم وفهمها مما يمكنهم من النجاح.

(الأهمية العملية)

- يقدم البحث الحالي مقياسا مصورا يستفيد منه الباحثون ومعلمات رياض الأطفال في قياس مستوى مهارات الذكاء الروحي لطفل الروضة.
- إعداد دليل عملي لمعلمة الروضة يمكنها من استخدام اللعب الدرامي في تنمية مهارات الذكاء الروحي لدى طفل الروضة.

مصطلحات البحث:

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها:

١– **مهارات الذكاء الروحي Spiritual Intelligence Skills:** تعرفها الباحثة بأنها "سلوكيات يمارسها الأطفال "عينة البحث" في استجابتهم للمواقف الحياتية المختلفة وأثناء تفاعلهم مع المحيطين بهم وتشمل: (الرحمة والتعاطف– حل المشكلات– الوعي الذاتي– ضبط السلوك– التواصل الفعال)". وتقدر هذه المهارات بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل عند

تطبيق مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور. وتعرف إجرائيا بانها الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خل تطبيق مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور المستخدم في البحث الحالي.

٢- **اللعب الدرامي Dramatic Play:** تعرفه الباحثة بأنه " أسلوب تعلم قائم على اللعب والتمثيل يؤدي فيه الطفل دور تمثيلي يحاكي فيه موقف معين في مسرحيات متنوعة الأفكار من إعداد الباحثة وذلك بمشاركة زملاءه وهذه الأدوار لشخصيات كرتونية محببة للأطفال يحاكيها باستخدام الماسكات أو عرائس الجوانتي أو عرائس أصبع بهدف تنمية مهارات الذكاء الروحي المحددة بحثيا. ويمارس الطفل مراحل اللعب الدرامي من خلال: الملاحظة- اللعب الدرامي الفردي لحفظ الدور- اللعب الدرامي المتوازي- اللعب الدرامي التعاوني مع زملاءه.

محددات البحث:

تتمثل محددات البحث في ضوء متغيراته المستقلة والتابعة كما يأتي:

المحددات المنهجية وتشمل:

(أ)منهج البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج التجريبي لمناسبته لهدف البحث وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) لأطفال المستوى الثاني (٥-٦ سنوات) بمرحلة الروضة حيث تم اختيارهم عشوائيا ن١ = ن٢ = ٣٢ وذلك بإتباع القياسين القبلي والبعدي ومقارنة النتائج لمعرفة فعالية برنامج قائم على اللعب الدرامي (كمتغير مستقل Independent Variable) في تنمية بعض مهارات الذكاء الروحي لدى لطفل الروضة (كمتغير تابع Dependent Variable).

وقد راعت الباحثة ضبط تكافؤ العينة البحثية في:

- **العمر الزمني:** حيث يتراوح العمر ما بين ٥-٦ سنوات.
- **السلامة الجسدية:** وعدم المعاناة من أي إعاقة أو مشكلات صحية مع الالتزام بالحضور إلى الروضة. وتم التأكد من تكافؤ الأطفال في متغيرات شملت: نسبة الذكاء، وكذلك درجات الأطفال في القياس القبلي لمهارات الذكاء الروحي

المحددة بحثيا. وقامت الباحثة أيضا بمطالعة ملفات الأطفال للتأكد من تجانس الأطفال في المستوى الثقافي والاجتماعي للوالدين.

(ب) أدوات البحث:

١- اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس-لينون) للأطفال من (٥-٧) سنوات من إعداد (مصفى محمد كامل، ٢٠٠٩).

٢- مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور لطفل الروضة (من إعداد/الباحثة).

٣- برنامج اللعب الدرامي لتنمية بعض مهارات الذكاء الروحي لطفل الروضة (من إعداد/الباحثة).

(ج) عينة البحث:

أطفال المستوى الثاني من (٥-٦) سنوات وبلغ العدد الكلي للعينة (٦٤) طفل وطفلة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية كل مجموعة بها ٣٢ طفل وطفلة.

(د) الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة التي تحقق صحة فروض البحث الحالي وتتمثل في التالي:

- حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط (ر) سبيرمان-براون، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين مُفردات المقياس والأبعاد التابعة لها والدرجة الكلّية للمقياس.
- تحديد قيم معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لتحديد درجة ثبات المقياس.
- تطبيق اختبار "ت" T Test" للمقارنة بين مُتوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطةوالتجريبيةقانون١للمجموعات المتساوية، وقانون ٢ للمجموعة الواحدة لحساب الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسات (القبلي/البعدي/التتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما.
- حساب حجم الأثر Effect Size لتحديد فعالية البرنامج.
- **محددات مكانية:** تم تطبيق البرنامج المستخدم بالبحث الحالي في قاعتي Nemo و Butterfly بروضة مدرسة (طلعت حرب التجريبية المميزة للغات) بحي بورفؤاد والتابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد.

- **محددات زمنية:** تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤م، واستغرق فترة ثلاثة أشهر بواقع (١٢) أسابيع، بواقع (٢٤) جلسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تستعرض الباحثة محاور الإطار النظري مع الاستشهاد ببعض الدراسات السابقة في البيئتين العربية والأجنبية كما يلي:

المحور الأول / مهارات الذكاء الروحي لدى طفل الروضة:

تمهيد:

تسيطر التكنولوجيا على كافة مناحي الحياة هذا الامر سيطر على الأطفال في كافة مراحل التعليم حيث طالبهم بالوعي والتميز والإبداع التواصل مع الموضوعات المجردة بطريقة ملموسة وتعزيز الذكاء الروحي؛ حيث ترتبط تنمية مهارات الذكاء الروحي بتحقيق السعادة النفسية، الثبات الانفعالي، والقدرة على التكيف وتحسين العلاقات (إيمان عامر، ٢٠١٢)؛ فللذكاء الروحي دورا كبيرا في تحقيق التوافق النفسي وخفض الضغوط التي يتعرض لها الفرد مما يحقق الشعور بجودة الحياة فهو نقطة البداية في رحلة البحث عن معنى عظيم وراقي للحياة من خلال الإحساس بالأفضل للذات (محمد صبحي، ٢٠١٥، ٦٩) وهذا ما تنشده رؤية مصر ٢٠٣٠. كما يعد الذكاء الروحي أطروحة القرن الحادي والعشرين حيث زاد اهتمام الباحثين به في علم النفس بشكل كبير فهو مجموعه من القدرات والاستعدادات الفردية التي توجه الفرد الى الاداء الصحيح للسلوكيات بعيدا عن السلبيات مما يمكنه من تحقيق السلام الداخلي والخارجي والشعور بالتوافق مع الذات والاخرين (هناء عبد الحميد، وتقوى فهمي، ٢٠٢١).

ما هيه الذكاء الروحي:

تعرفه (منظمة الصحة العالمية) بأنه:" حاجة الفرد لأن يكون لديه نظام من معتقدات والقيم التي تساعده على مواجهة مصاعب الحياة ومشكلاتها، بما يحقق له الشعور بالسعادة" (بشرى أرنوط، ٢٠٠٨، ٣١٧).

ويشير اليه (سامح سعادة، أبوبكر جلال، ٢٠١٤، ٢٤٧) بأنه:" إمكانيات وقدرات بشرية فطرية تختلف من فرد لآخر".

وتعرفه كل من حصة البجيدي، وعلاء علي (٢٠١٥، ١٢٦) بإنه " قدرات فطرية يمتلكها الأفراد وتزدهر بالاهتمام والتدريب وتنمو مع ازدياد العمر ويعتبر مظهرا يعبر عن الإنسانية وتحقق للفرد الشعور بالرضا والسعادة لأنه يستخدم العقل والروح معا في سلوكه الحياتي".

وتراه (هيام مصطاف، ٢٠١٥، ٤٨٢) بانه "وعي الإنسان لنفسه والعالم المحيط الذي يعيش فيه، وإدراك العلاقات التي تربط الأمور والظواهر المحيطة به حتى يعتز الفرد بنفسه ويقدره ومهاراته وهي مهارات يمكن تشخيصها وتعلمها".

وتعرفه نسرين عرابي (٢٠١٦) بأنه " قدرة الفرد على إظهار المصادر الروحية المختلفة والصفات والقيم الحميدة، والشعور بالآخرين والتواصل معهم وتقديم العون لهم، والشعور بالحكمة في المواقف المختلفة والترابط والحرية والحُب من أجل الوصول إلى السعادة والاستمتاع بها".

كما عرفه Srivastava (2016) الذكاء الروحي بأنه "القدرة على فهم الذات، وكذلك فهم الآخرين من خلال استخدام الحواس المتعددة، بما يتضمن التأمل والتخيل والتصور، وذلك من أجل ايجاد الحلول الملائمة للمشكلات اليومية التي تقابله". ويراها كل من أمل حبيب، وغادة عبالحفيظ (٢٠١٩، ١٦٠) بأنها "نوع مستقل من الذكاءات المتعددة يساعد الفرد على التوجه الإيجابي في الحياة وحل المشكلات والتصرف السليم في المواقف الحياتية المختلفة".

ويعرف Skrzypińska (2021) الذكاء الروحي بأنه "القدرة على استخدام الحواس المتعددة في عمليات التأمل والتخيل والتصور؛ من أجل إخراج معارف الفرد وقدراته، وذلك من أجل إيجاد حلول إبداعية للمشكلات المحيطة به.

ويصفه كل من دعاء عاشور، نادية الحسيني، وأمنية الأبيض (٢٠٢٣، ٧٧-٧٨) بأنه "مجموعة من القدرات والاستعدادات التي يمكن الفرد من حل المشكلات وتحقيق أهدافهم وآمالهم في الحياة مما يساعد على تحقيق السعادة النفسية، وتزيد من قدرة الفرد على تحمل المتاعب والمشكلات والضغوط وتزيد من فرص نجاحه في الحياة".

ويعرفه عادل خضر، شيرين دسوقي، إيناس النقيب، وشيماء محمد (٢٠٢٤، ٥٦٠) بأنه " مجموعه من الاستعدادات والقدرات التي يجب ان يمتلكها

الفرد وتتضمن اليقظه الذهنيه الشعور بالنعمه والتفكير الايجابي والقابليه للسمو والوعي الذاتي مع توظيف الافكار والمهارات في مواجهه المشكلات للتمكن من الاداء الجيد سواء داخل قاعات التعلم او خارجها في المجتمع المحيط".

ويعرفه ختام الجابوري (٢٠٢٤، ٣٢٠) أنه" مجموعه من القدرات العقلية تستند الى التكيف مع الواقع المحيط فهو الفهم العميق والنظرة الثاقبة للأمور".

ومما سبق ترى الباحثة أنه هو قدرة رئيسة وموجهة لنمو الذكاءات الأخرى وهو حاجة إنسانية ضرورية الإشباع وهو يعبر عن مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد وتدعمها بيئة طفولته بما يحقق له إمكانية توجيه علاقته الإنسانية ومواجهة الصعوبات والمشكلات فهي تزيد من حدسه مستقبلا.

التطور التاريخي للذكاء الروحي:

مع نهاية القرن ال ٢٠ بدأ اهتمام علماء النفس بالتطرق الى الجوانب غير المعرفية في الذكاء، ووضع (هاورد جاردنر) نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligence وقد توصل إلى إنّ المخ البشري يجب أنْ تنظر اليه على انه مجموعة من القدرات والإمكانيات الانسانية المتعددة وهي موجودة عند كافة الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة وميز هذه القدرات في ثماني قدرات ووضعها في كتابه أطر العقل(.Davis, Christodoulou, Seider& Gardner , 2011) وبعد ذلك جاء (دانيال جولمان) بنظريته عن الذكاء الوجداني ليضيف بعدا اخر للذكاء والقدرات خاص بالمشاعر والانفعالات. وأضاف (Emmons) في عام ٢٠٠٠ نوعاً عاشراً الى قائمة الذكاءات المتعددة التي تبناها جاردنر وهو الذكاء الروحي وأشار اليه بأنه تمكن الفرد من حل المشاكل وتحقيق الأهداف في الحياة اليومية؛ فهو ذكاء يضع السلوك في مصطلح أوسع فهو يمثل قاعدة رئيسة نحتاج اليه ليعمل الذكاء المعرفي والعاطفي بكفاءة (بشرى أرنوط، ٢٠٠٧، ١٢٥).

النظريات التي فسرت الذكاء الروحي:

(أ)الذكاء الروحي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة:

إن مفهوم الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة التي أثبتت نفسها بقوة في ميدان البحوث النفسية خلال أخر عشر سنوات، وتعد نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر Gardaner مصدراً رئيسا في التمهيد لظهور مفهوم الذكاء الروحي،

حيث قدم "جاردنر" منظورا خاصا في فهم الذكاء مبني على أحدث ما توصل إليه علوم البحث في علم الأعصاب وأبحاث الدماغ، ووصف الذكاء هو بناء او تركيبة بيولوجية ويعبر عن انشطة منظمة تتم في إطار ثقافة ما ويستدل عليه من خلال ملاحظة الموقف الذي يمر به الفرد يتم تقييمه من خلاله. كما أشار Shaari & Matore (2019) الى أن كل فرد لديه عدة ذكاء ات وليس لديه ذكاء واحد والفرد يولد ولديه هذه الذكاء ات ترتبط ببعضها ببعض ونادراً ما تعمل بطريقة مستقلة وإنما تتفاعل مع بعضها بطريقة فطرية معقدة للوصول إلى حل المشكلات التي تواجه الفرد في حياته. وتشتمل هذه الذكاءات:

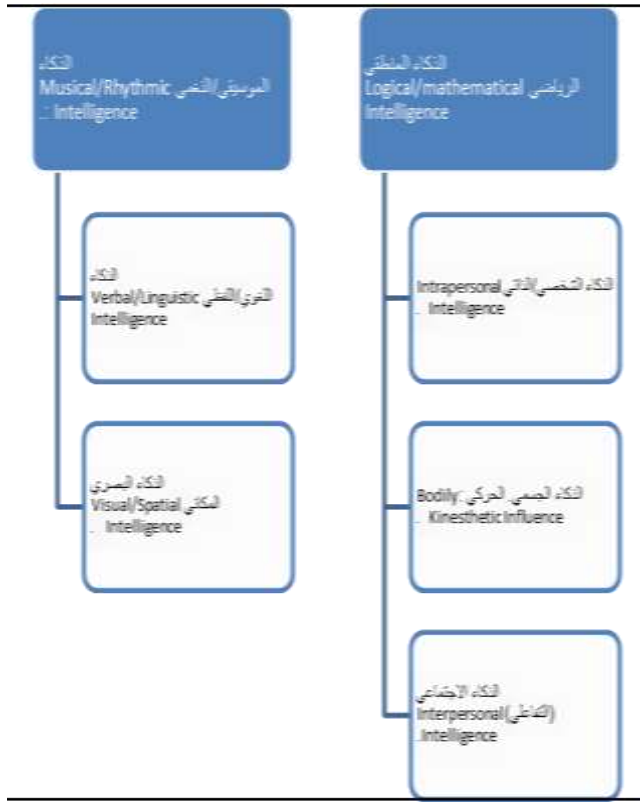

شكل (١) أنواع الذكاءات المتعددة

وفي ١٩٧٩ اضاف جاردنر أربع انواع جديدة من الذكاءات وهي:

- الذكاء الوجودي:Existential Intelligence.
- الذكاء الطبيعي: Naturalist Intelligence.

- الذكاء الجنسي: Sexual Intelligence.
- الذكاء الروحي:Spiritual Intelligence.

وإذا كان الذكاء الروحي امتدادا لذكاءات جاردنر المتعددة، إلا أنه هناك اختلاف بين (الذكاء العقلي والذكاء الوجداني والذكاء الروحي) فالذكاء العقلي يرتبط ب: فيما أفكر what I think بينما يرتبط الذكاء الوجداني ب: ففيما أشعر what I feel، أما الذكاء الروحي، فيرتبط ب: فيما أكون what I am، وبهذا فإنه الذكاء الجوهري الذي يؤثر في الذكاءات المتعددة الأخرى Babazadeh, Sotoudehnama & Nafissi (2018).

وعن المفاهيم المتداخلة الأخرى مع الذكاء الروحي (الذكاء الروحي والروحانية) فالذكاء الروحي هو الميكانيزمات التي يستخدمها الافراد لكي يحسنوا جوده حياتهم بشكل كلي فهو تطبيق للمعارف والمعلومات الروحية في حل مشكلات الحياة فالذكاء الروحي هو مولد محفز للإيجابية والتكيف بينما الروحانية قد تكون ايجابيه او سلبيه اعتمادا على كيفية التعبير عنها. وأيضا (الذكاء الروحي والذكاء الأخلاقي) فالذكاء الاخلاقي القدرة على ادراك الصواب من الخطأ (حمدي ياسين، ونورهان محمد، ٢٠١٧).

(ب)الذكاء الروحي في ضوء نظرية ستيرنبرغ في الذكاء

يصف ستيرنبرج (١٩٩٧) الذكاء الروحي بأنه مجموعة من السمات والقدرات العقلية التي تسهم في الوعي والتكامل بما يحقق التكيف مع الذات ومع المحيطين، وقد اقتراح أربع مكونات اساسية لتشمل الذكاء الروحي:

- التفكير الناقد الوجودي.
- انتاج المعنى الشخصي.
- الوعي الفائق.
- توسيع الحالة الادراكية (نداء هاني، ٢٠١٧).

(ج) النماذج النظرية المفسرة للذكاء الروحي

- نموذجEmmons (2000 ,) ؛ ونموذج (Zohar and Marshal , 2000 (وفسرا أن الذكاء الروحي يتكون من القدرة على التسامي وإدراك المعاني والقيم في النشاطات اليومية؛ وأشارا إلى أن الفرد بطبيعته يبحث عن معنى

وقيمة لأفعاله، حيث يحقق الذكاء الروحي انسجاماً متكاملاً بين العقل، والعاطفة، والروح.

- نموذج (Vaughan ,2002) يشير إلى أن الذكاء الروحي موجود لدى الأفراد جميعا مع اختلاف المجتمعات، وأنه يمكن تطويره بشكل مستقل ليحقق النضج العاطفي والأخلاقي.
- نموذج (Bozan ,2007)؛ (Alto and Amram, 2007) حيث وضحا أن الذكاء الروحي أهم أنواع الذكاءات؛ لأن من يتمتع به يستطيع أن يكون مؤثراً في كل ما حوله، فهو محرك رئيس لكافة الذكاءات الأخرى؛ حيث أشارا إلى أن الذكاء الروحي يتكون من مجموعة من القيم الروحية تعمل على تسهيل وظائف الحياة، ويبدأ بنقل الوعي إلى مرحلة الحدس، ثم الفضيلة، ثم التسامي، وصولا للالتزام.
- نموذج الدفتار (٢٠١١) يشير إلى أن الذكاء الروحي موجه رئيس لسلوك الفرد من خلال تحديد الاتجاه والخيارات الصحيحة، التي تعين على تحقيق التكيف الناجح مع أحداث الحياة اليومية في (محمد الكيومي، ٢٠١٨).

مراحل نمو الذكاء الروحي:

ينمو الذكاء الروحي في ثلاث مراحل مرتبة في الاتي كما يراها حدي ياسين (٢٠١٧) وذلك بالاتفاق مع (هيام مصطاف، ٢٠١٥، ٥٨٥):

١- **مرحلة البداية Beginning Stage**: وترتكز على الانتباه للذات من اجل تحقيق شعور السكينة والطمأنينة والشعور بالأمان اثناء الازمات الشخصية.

٢- **مرحلة التضامن Post Conventional Levels**: تشير الى امتداد اهتمام الفرد بذاته الى الاهتمام بالآخرين.

٣- **مرحلة ما بعد التضامن** Post Conventional Levels: تشير الى الوعي بالذات ومعايشة الواقع.

ويؤكد Arnst (2019) أن هذه المراحل الثلاثة تقابل مراحل النمو النفسي، حيث مرحلة الطفولة التي تتسم بالاعتمادية ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية والرشد الذي يتميز بالتفكير الناقد والتفرد. وترى حنان الصبحيه (٢٠١٣) أن نمو الذكاء الروحي ليس بالضرورة يسير في خطوات محددة وعلى وتيرة واحدة من النمو والتقدم.

مستويات الذكاء الروحي:

يرى كل من دعاء أحمد، عبدالعزيز عبدالعزيز، وحسام وهيبة (٢٠٢١، ٣٦٧) أن الذكاء الروحي هو الذكاء المطلق ويدرج في ثلاث مستويات:

- **معرفي:** ويتضمن البحث عن الأسئلة حول الموقف أو المشكلة والتفكير في الاحتمالات غير المدركة وتجاوز المواقف والأفراد والأحداث.
- **وجداني:** يتعلق بإحساس الفرد بالسلام والمرح والرحمة والتعاطف والأمن وحب الطبيعة ومشاعر الفرح.
- **سلوكي:** يتضمن ممارسة الفرد للأنشطة الروحية مثل التأمل والتفاؤل.

مكونات الذكاء الروحي:

يرى كريستوفر درايز (٢٠١٢) بالاتفاق مع Emmons (2000) أن الذكاء الروحي يتكون من عدة قدرات وهي خمس قدرات:

- استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين في تحسين مظاهر الحياة.
- ممارسة التفكير والتأمل بما يحقق السعادة.
- توظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات الحياتية.
- عمل السلوك الجيد والملفت للانتباه.
- القدرة على التفوق والسمو. (Sabbah ,2023)

ويفسر أرنوط (٢٠١٦، ١٧١– ١٧٢) نموذج البنية الثلاثية للذكاء الروحي أنه قدرة ومهارة معا. ويتضمن هذا النموذج جوانب ثلاثة للذكاء الروحي منها الجانب الشعوري الروحي، والجانب المعرفي الروحي، والجانب السلوكي الروحي. ووفقا لهذا النموذج فإن مثلث الذكاء الروحي يتكون من: اليقظة الروحية والقدرات الروحية والوجود الروحي.

كما حدد خالد الحموري (٢٠١٧) بالاتفاق مع (فتحي الضبع، ٢٠١٢) أبعاد نموذج الذكاء الروحي في خمسة أبعاد، كما يلي:

- **سمو الذات:** يشير إلى نظرة الفرد لذاته والتي تتكون بمقدار العطاء للآخرين، والإيثار في التعامل معهم.
- **التأمل:** من خلال التفكير في ملامح الطبيعة لتحقيق الاستمتاع بالحياة.

- **إدراك معنى الحياة:** ويشير إلى إدراك الفرد أن حياته ترتبط بتحقيق هدف يشعر من خلاله بقيمته.
- **الممارسة الروحية:** من خلال ممارسة الأنشطة التي تهذب النفس وتسبب في الشعور بالطمأنينة والسعادة.
- **إدراك المعاناة كفرصة:** ويمثل قدرة الفرد على إدراك المشكلات التي تواجهه في حياته واعتبارها فرصة للإنجاز والتغيير للأفضل والنظرة الإيجابية للحياة.

ويضيف Mukherjee (2021) بعدين آخرين هما:

- إدراك أن الواقع المادي، ومن خلاله يتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض بغرض أو بدون قصد من حين لآخر.
- الوعي الروحي النفسي لتعزيز مظاهر الصحة النفسية ليس فقط من أجل الذات ولكن من أجل المجتمع.

ويرى Barber & Marchione (2024) أبعاد الذكاء الروحي في: الحدس والتأمل والتصور.

ويحدد حمدي ياسين (٢٠١٧) في ضوء نموذجي (Bozan ,2007)؛ (Alto and Amram, 2007) الابعاد الرئيسية للذكاء الروحي في: الوعي الذاتي، العفوية والتسامح والاستجابة المناسبة لكل مثير، والعيش وفق الرؤية والقيمة والاتصال الإيجابي والرحمة والتعاطف. واستفادت الباحثة من هذه الأبعاد في اختيار مهارات البحث الحالي لتلائمها مع المرحلة العمرية والهدف البحثي.

ويصنفها حمود السحمة (٢٠١٨، ٦٧) إلى: الوعي بالذات والوعي بغرض الحياة والوعي بالقوانين والالتزام بها واتخاذ قرارات حكيمة والاندماج مع متطلبات ومجريات الحياة من أجل تحقيق الشعور بالسعادة.

معايير الذكاء الروحي:

يحدد إيمان الخفاف، وأشواق ناصر (٢٠١٢، ٣٩١) معايير الذكاء الروحي في النقاط التالية:

- يزداد مع تقدم العمر تصنع مهاراته في الصغر.
- يعكس الأداء العقلي للفرد.
- يتكون من مجموعة من القدرات.

- يمثل نوعا من الذكاء ويشير إلى تكامل كل أنواع الذكاءات الأخرى.

ومن اهم معايير الذكاء الروحي أنه يعكس نمط الاداء العقلي للفرد وهو روحي وليس دنيوي وليس من الضرورة ان يسير على وتيره واحده انه نوعي وليس كمي فهو مرافق للفرد طوال حياته ويرتبط بمدى امتلاك الفرد للقدرات والمهارات ويرتبط بالأخلاق (صبحي الكافوري، دعاء عوض، وعزه حسن، ٢٠٢٠، ٣٦٧).

علامات الذكاء الروحي:

يتسم الفرد الذي يتمتع بمظاهر الذكاء الروحي بالسمات الاتية:

- المرونة.
- الوعي الذاتي.
- القدرة على مواجهة المشكلات والتعلم.
- القدرة على الفهم ورؤية الأشياء بشكل أوضح.
- التوجيه لاتخاذ الخطوات السليمة والانجاز لتحقيق الأهداف (علاء الدين النجار، السيد صقر، وسمر سالم، ٢٠٢٣).
- القدرة على الاستقلالية.
- القدرة على التعاون والتفكير الجماعي.
- الميل إلى طرح الأسئلة الاستكشافية.
- الانتباه إلى المثيرات.
- استخدام الحدس والثقة فيه (أحمد البهنساوي، ومحمد محمد، ونورا عبدالرشيد، ٢٠٢٣، ٣٩٠).
- طرح السؤال (لماذا؟) للوصول إلى الفهم.
- التواضع.
- القدرة على إعادة صياغة المواقف.
- تجنب الوقوع في الخطأ.
- كما يلعب الذكاء الروحي دورا كبيرا في رفع مستوى التعلم لدى الاطفال والقدرة على حل المشكلات ومواجهه الصعاب وضبط الانفعالات.
- الاستثمار الإيجابي للأخطاء والاعتراف بها بشجاعة (ايلاف شلول، ٢٠٢١).

- النظرة الكلية والشعور بالتواصل.
- التعاطف والرحمة.
- احترام التنوع.
- الاستقلالية.
- الإحساس بالكفاءة (سلوى عبدالغني، ٢٠١٤).
- القدرة على التفاعل والمواجهة.
- الاتجاه الايجابي التفاؤلي للحياة والرضا بقضاء الله وقدره الايمان والحكمة والرحمة والانسجام مع الذات والاخرين مع القدرة على الانجاز بسهوله واتقان سهوله حل المشكلات مع العلاقة الجيدة بالأخرين(صلاح محمد، ٢٠١٧، ٦٣٧- ٦٣٨).

أهمية تنمية الذكاء الروحي:

يعتبر الذكاء الروحي من أحدث أنواع الذكاءات المتعددة التي أشار اليها جاردنر، وتؤكد هديل العيسى (٢٠١٥) على أن الشخص الذي يتميز بالذكاء الروحي يمكنه وضع رؤية في الحياة كما يتحقق لديه الذكاء الانفعالي؛ حيث يعتبر الذكاء الروحي مركز ومصدر توجيه للذكاءات المتعددة الأخرى لدى الفرد، فهو البوصلة الموجهة للحياة من خلال استخدام العقلانية والإنسانية في الحياة، والرحمة والتعاطف في التواصل مع الافراد الآخرين بما يحقق له السعادة.

وللذكاء الروحي دورا في تحقيق السعادة والتوافق والصحة النفسية لدى الاطفال اذ وجه له الاهتمام والتدريب المطلوب (حسين بخيت، ٢٠٢٠، ٢).

وتكمن أهمية تنمية مهارات الذكاء الروحي بانها تتمثل في حس الافراد على التميز في حياتهم الخاصة وفي علاقتهم مع انفسهم ويأتي ذلك من خلال استخدامهم لبعض القيم مثل الأمانة والاحترام والنزاهة والشجاعة في علاقتهم مع انفسهم او مع الاخرين كما يعمل الذكاء الروحي على إيجاد الدرجة المناسبة من التوازن بين المثالية والواقعية والشعور بالسماحة والرحمة والعفو عند الاستطاعة وتجنب الانتقام والابتعاد عن التعصب والاستعداد لتقبل التنوع وتحمل افكار الاخرين واحترامها والتفاعل الايجابي مع الاخرين (فاطمة علي، ونور الرمادي، ورانيا الصايم، ٢٠٢٣، ٥٣٩).

تنمية الذكاء الروحي لدى طفل الروضة:

يذكر مسعد أبو الديار (٢٠١٥) أنه تؤثر تنمية الروحانية على الصحة النفسية للفرد وشعوره بالثبات الانفعالي والسعادة والعلاقات الايجابية، من خلال دورها الحيوي في خفض مشاعر الحزن والقلق والاكتئاب؛ فقد توصلت نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة إلى أن التدرب على استخدام الحكمة، والوعي بالذات، والاستنتاج الإبداعي، والتعاطف مكن الفرد من مواجهة المشكلات الحياتية بسهولة Drigas, Papoutsi & Skianis (2021). وفي سياق متصل يرى فيصل الربيع (٢٠١٣) أنه للذكاء الروحي تأثير خاص في المتعلمين، فبوجود مستوى عال منه، يستطيع المتعلم حل مشكلاته الحياتية، ويتفادى الاتجاهات السلبية، ويساعد على التحكم بالكسل في التعلم، ويمنع جميع الانفعالات السلبية التي تشوش التفكير، لذا فالذكاء الروحي يرتبط بقوة مع انفعالات الفرد ولا ينفصل عنها.

ويساهم الذكاء الروحي اكثر من غيره في ترك طابع مميز للفرد عن غيره فقديؤدي دوراً مهما في قدره الفرد على التكيف وحل المشكلات ويساهم في تخفيف مستويات الشعور بالانطواء والشعور بالضغوط (طلال الشمري، ٢٠٢٤، ١١٨).

ومن اهم صفات الطفولة المبكرة الطاقة والحماسة غير المحدودين فالحماسة هي وقوت العمل وهي محرك الطاقة وبدون حماسه مستمرة يقف العمل عاجلا او اجلا والحماسة هي النشاط والحركة والمحبة لما تقوم به وهو بشكل يساعد على التفاؤل والعفوية ويحقق الذكاء الروحي وهناك اسباب داعمه لنمو هذا النوع من التفكير في مرحله الطفولة المبكرة أولها التفكير اللامحدود واللعب هو بيئة التعلم الأولى للطفل (سالمه فاخر، ٢٠١٧، ٤٢-٤٣).

ويرى كل من فؤاد الشورى وعطاالله الموافي، وفاروق جبريل (٢٠١٤، ٧١) أن مهارات الذكاء الروحي فطرية تربى وتدعم في الطفل الصغير من خلال توجيهات الكبار حيث ينمو من خلال التفاهم بين أفراد الأسرة وأساليب التربية السليمة الموحدة للطفل من قبل الوالدين؛ فعلى الرغم من الجدل الثائر بين العلماء حول ان الذكاء قدرات موروثة أو قدرات مكتسبة متعلمة من البيئة إلا أن الذكاء ينتج من التفاعل بين الوراثة والبيئة.

وتؤكد ايناس جوهر (٢٠٢٢، ٤٤٤-٤٤٦) على سنوات الطفولة المبكرة في تكوين شخصيه الطفل بصفه عامه وتكوين جوانبها الخلقية والنفسية والروحية وفي اطار ذلك لابد من تربية الطفل تربية روحانية تعينه على تطوير علاقات اقوى وتعلمه كيف يعيش حياه سعيدة كيف يستثمر كل من حوله لتحقيق ذاته فالطفل في سن الخامسة ينمو لديه شعور فطري بالفضول ويتضح ذلك في طرحه لأسئلة كثيره عن معنى الحياه والوجود وهذه بداية الروحانية لدى الطفل والاطفال من سن (٦-١٠ سنوات) لديهم وعي روحي فطري يمكنهم من التعبير عن انفسهم والتفاعل مع الاشخاص والاشياء الموجودة حولهم ومن مظاهر نمو الذكاء الروحي عند اطفال الروضة الادراك الحسي.

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة مثل Makmudi (2022) أن هناك علاقة إيجابية بين الأساليب التربوية السوية وبين الذكاء الروحي حيث أن الاستبداد والإهمال له علاقة سلبية مع الذكاء الروحي ونمط العلاقة المتساهلة ليس له علاقة دالة بالذكاء الروحي كما أن ملامح هذا الذكاء ترتبط بملامحه عند الآباء ومدى توافر ملامح الصحة النفسية لديهم.كما أن قدرة الاسرة على مواجهة الضغوط الحياتية وجو التفاهم الأسري له تأثير إيجابي في دعم ملامح الذكاء الروحي لدى صغارهم. كما أشارت دراسة Lahiya, Hasini, Mamonto, Mamonto & Mokodenseho (2022)إلى أن برامج التدريب الموجه والأنشطة الجماعية خاصة التي تقوم على التخيل والتمثيل لها دور فعال في تنمية مهارات الذكاء الروحي لدى الأطفال.

وتشير هبة أحمد (٢٠٢٤، ١٩٥) إلى أنه تتعدد طرق تنميه الذكاء الروحي عن طريق التوجيه للفرد باعتبار مفاهيم الإيجابية مثل الشجاعة والتفاؤل والايمان بالقضاء والقدر والعمل البناء والمرونة والإيجابية في مواجهه الاخطار والصعوبات وذلك يتم في سن الروضة من خلال قصص او روايات او مسرحيات يعيد الطفل حكايتها أو يؤدي أدوار تمثيلية موجودة بها. أيضا لابد من تربية الطفل الصغير تربيه تعينه على تطوير علاقات اقوى ويدرب على انشطه تعلمه كيف يعيش حياه اسعد مع استيعاب كل السلوكيات المحيطة واستثمار المشكلات لتحقيق النجاح وتجنب الخوف.

ويكشف كل من مالك طعيمه، وسهاد علكم (٢٠٢٤، ٨٥) عن اهم الطرق لتنميه الذكاء الروحي في مؤسسة رياض الأطفال باعتبارها المؤسسة التربوية الثانية وهي: الأنشطة التي تؤكد معنى البحث عن الذات مثل القراءة وتحليل الأفلام والقصص والأنشطة العلمية وانشطه المراقبة والتحليل وانشطه التأمل والتفكير بالطبيعة وتفعيل استراتيجية الحواس المتعددة وأنشطه تدعم الابتسامة والمرح ومنها انشطه اللعب الدرامي والمسرح (صلاح مكاوي، السيد منصور، محمد البريدي، وأسماء الجوهري، ٢٠٢٠).

وتؤكد أسماء جمعة (٢٠١٩) على طرق متعددة لتنميه الذكاء الروحي من خلال التدريب على الشجاعة والتفاؤل والايمان والعمل الجماعي والمرونة والإيجابية في مواجهه الاخطار والصعوبات ويتحقق ذلك من خلال انشطه تعلم تدريبية تطبق داخل قاعات التعلم.

وتأسيسا على ما جاء سابقا ترى الباحثة ان مهارات الذكاء الروحي هي قدرات فطرية موجودة لدى طفل الروضة حيث يمكن أن يرث الأطفال بعض الصفات المرتبطة بالذكاء الروحي من آبائهم. وتزداد هذه القدرات بالتدريب وتقترن بالزيادة مع العمر كما أن تميتها هدف سامي في هذه المرحلة حيث تعود الطفل على الوعي بالنفس والتحكم في الانفعالات والاحاسيس وحب السعادة والتواصل الإيجابي مع الاخرين وتطوير مهارات التحليل والتفكير المنطقي وزيادة قدرات المسئولية والتحمل والصبر. وتتعدد أنشطة التدريب عليها ومن أهمها الأنشطة التي تحقق اللعب والعمل الجماعي والابتسامة وتتيح لهم فرصة التعبير عما بداخلهم وتنشر الحُب والاطمئنان وتحقق لهم التفكير الإيجابي في المواقف والأشخاص وهي سمات تحققها أنشطة اللعب الدرامي حيث يحقق التخيل واللعب وفرصة التأمل والتنفيس الانفعالي ويحقق الوعي الذاتي والثقة بالنفس وكلها مهارات للذكاء الروحي.

المحور الثاني/ دور اللعب الدرامي في تنمية مهارات الذكاء الروحي لدى طفل الروضة:

تمهيد:

يعد اللعب الدرامي أحد أشكال اللعب الأكثر تأثيرا على الأطفال فهي أقوي أنواع الألعاب جاذبية ومتعة، وهي قادرة على تأكيد السلوكيات المرغوبة وترسيخ

القيم الأخلاقية وذلك عن طريق استثارة مشاركة الطفل لنماذج السلوك من خلال أداء الأدوار والتفاعل معها واعتبارها جزء لا يجزأ من شخصيته.

وتؤكد على ذلك دراسة Garner (2021) بالاتفاق مع صفاء محمد (٢٠١٦) أن اللعب الدرامي من أبرز أشكال اللعب المناسبة لاكتساب أنماط السلوك الإيجابي والمعبر عن القيم حيث يعيش الطفل الأدوار المختلفة ويتقمص الشخصيات ويمارس السلوك في مواقف تميل إلى الواقعية وعندما يمر بعد ذلك بمواقف حياتية حقيقية شبيهة بالموقف التمثيلي فإن الطفل يؤدي السلوك المناسب بتلقائية دون تفكير لأنه اعتاد عليه في الدور التمثيلي. كما أنه من الأنشطة العملية التي تسهم بشكل فعال في مساعدة الأطفال على التعلم، إذ إنه يعمل على توفير السعادة والاتصال الإيجابي بين الأطفال أنفسهم من جهة، وبينهم وبين معلمة الروضة من جهة أخرى، كما أنه يعد وسيلة مهمة لتحفيز الأطفال وإثارتهم وإكسابهم خبرات ومعلومات ومهارات متنوعة.

ما هيه اللعب الدرامي:

يقصد باللعب الدرامي كما وصفه (هارون الطورة، وعبد الكريم أبو جاموس، ٢٠٠٤، ١٤) "انه استراتيجية تعتمد على اللعب الهاتف المستمد من بيئة الطفل وافكاره ويمارس فيها الطفل ادوار بكلام شفوي في موقف اجتماعي بشكل فردي وبما ينسجم مع ميوله ورغباته وتستخدم فيه عناصر الدراما الفنية من لعب خيالي وحركات ايقاعيه وحكايات قصصيه بشكل يتيح استثارة تفكير الطفل".

يصفه كل من أسماء الخوالدة، ومحمد الريماوي (٢٠١٣، ٢) بأنه "اسلوبا فعالا يوصف نشاط الطفل ويؤدي الى تعميق الوعي عنده وتنميه قدراته في التعبير والتفكير الناقد وتعزيز الثقة في الاعتماد على النفس واتخاذ القرارات والتفاؤل والسعادة فالطفل من خلاله يتفاعل مع الدور الذي يستخدم فيه الاحاسيس والطاقات كلها ليكتشف المعلومة بنفسه او بمساعده زملائه بعيدا عن الحفظ مما يهذب روحه في اكتساب المعلومة ويطور لديه العلاقات الإنسانية بمن حوله".

ويعرفه كل من Goldstein& Lerner (2018) بأنه "أسلوب فعال يوظف طاقة الطفل، ويساعده في التعلم من خلال لعب الأدوار في المواقف الحياتية والخيالية المتنوعة، فيؤدي إلى تعميق الوعي عند الطفل؛ ويعمل على تنمية قدراته

في التعبير الشفهي وحل المشكلات وتعزيز الثقة وإنجاز أخذ القرارات؛ فالطفل من خلال تفاعله مع الدور يستخدم أحاسيسه وطاقاته كلها، ليكتشف المعلومة بمفرده أو بمساعدة زملائه بعيدًا عن الحفظ والتلقين ويعتمدها كسلوك تلقائي يفعله عندما يتكرر الموقف دون تفكير".

وتشير اليه هند عبد الواحد (٢٠٢٠، ٣٢) أنه " واحد من اهم اشكال اللعب ويمثل تجربة تعليمية قيمه للأطفال حيث يعد جزء من تنميه المفاهيم والمهارات في الطفولة المبكرة لتصبح مكونا اصيلا يسهم في تنميه القدرات لدى الطفل وتدعيم واعطاء الخبرات التي قد تعجز الاساليب التربوية الاخرى في اغنائها لاعتمادها على عناصر جذابه كالتمثيل والعاطفة والاندماج والممارسة واثاره الخيال وتقدير الذات".

وتعرفه نهلة أبو المال (٢٠٢٢، ٢١٣) بأنه "نشاط ممتع جذاب لتنظيم الطاقة الزائدة لدى الاطفال وذلك من خلال مشاركتهم في لعبه دراميه تنظم حركتهم وتفاعلهم وتلبي احتياجاتهم العقلية والاجتماعية والنفسية وهو وسيطا مهما لتنميه التفكير الابداعي حيث يستند اللعب الدرامي الى الخيال والسؤال والاكتشاف وتنميه القدرة على تجاوز حدود الواقع وإشباع حاجاتهم بصورة تعويضيه".

كما أنه وسيله حقيقيه لتكوين معرفه الاطفال من خلال مشاركه وأداء الأدوار التي تحاكي الواقع المحيط بهم(Tosun& Demir, 2024).

أهداف اللعب الدرامي:

يسردها هاني عبدالعليم، شحاتة محمد، وولاء محمد (٢٠٢٣، ٣٤) فيما يلي:

- تنميه قدره الطفل على رؤية العالم والاشياء من وجهه نظر الآخرين.
- تشجيع الطفل على التعبير عما بداخله.
- تنميه الذوق الفني والحس الجمالي.
- تفريغ مشاعر الضيق والغضب للأطفال.
- تنميه قدره الطفل على الحوار والمناقشة
- بناء الشخصية المتكاملة.
- تنميه المهارات اللغوية بجانب تطوير الجهاز الحركي للأطفال وتنميه العضلات الكبيرة.

- تنميه مفهوم الذات الجسمي.
- يساعد الطفل على اكتشاف الأدوار بما ينمي الخيال والإبداع.
- التحرر من القيود والاحباطات.
- اشباع حاجات الاطفال وتشجيعهم على التعاون والمشاركة في العمل الجماعي.

أساليب واستراتيجيات اللعب الدرامي:

- **اللعب التمثيلي:** أساس دراما الطفل هو اللعب التمثيلي وهو وسيلة تربوية تعليمية هدفها تحقيق الشعور باللذة والمتعة، وهذا الأسلوب مهم جدًا للأطفال لأن الأطفال باللعب الهادف يسعون لمزيد من حب الاستطلاع والاكتشاف(Catalano & Campbell-Barr, 2021).
- **لعب الأدوار:** هو عملية ذهنية يتبني فيها القائم بالدور التمثيلي تفاصيل شخصية كما يدركها هو ويتفاعل معها بتفكيره، وتعتبر مواقف لعب الدور مناسبة يعبر فيها المتعلم عن شخصية من الشخصيات ويتعرف بها على ذاته عن طريق لعب دور الشخص الآخر، ويتم عادة في لعب الأدوار الكشف عن المشكلة وتمثيل دورها ومن ثم مناقشة دور تلك الشخصية مع مجموعة من الأطفال بشكل جماعي وبذلك يستطيع الأطفال من خلاله اكتشاف المشاعر والاتجاهات والقيم واستراتيجيات حل المشكلات اليومية التي تقابلهم حيث تعبر الأدوار الممثلة عم مواقف حياتية وطيدة الصلة بالطفل(Kara & (Kayıran , 2024.
- **مسرح العرائس:** يراه Iuga & Turda (2022) هو أحد أشكال مسرح الطفل التربوية، الجاذبة للصغار لارتباطها بفكرة العروسة أو الدمية، التي يمتلكها الطفل ويلعب بها في سنواته المبكرة، ويمثل معها ويتحدث إليها. فالطفل يمكن أن يتعلم من العروسة ما لا يمكن أن يتعلمه من الوالدين أو المعلمين؛ فالطفل عندما يشاهد عرضًا مسرحيًا من الممكن أن يتعلم منه الكثير من أنماط السلوك الإيجابي ما لا يستطيع تعلمه من خلال أساليب التعلم التقليدية.

وراعت الباحثة في النصوص الدرامية للمسرحيات أنها تتميز بالحكاية المشوقة الجذابة والزمن الملائم كما تمتاز بقصر الجمل ووضوحها وقله الحوار مع كثرة الحركة مع وجود بعض الاغاني التي تفيد النص وذلك من خلال تقمص الشخصية وتفهم السلوك المحدد تنميته (نور الدين بن عيسى، وراس الماء عيسى،

٢٠٢٠، ٥١٨) كذلك من خلال تحقيق التواصل بين الاطفال وبعضهم البعض واستخدام الشخصيات الكرتونية المحببة للأطفال والأزياء المبهجة والمكياج الملائم والمؤثرات الصوتية (هند محمود، ٢٠٢٣)، أيضا للألعاب الدرامية دورا هام وحيوي في العملية التعليمية لما لها من عناصر جذب وتشويق للأطفال حيث تجمع بين التسلية واللعب والتعليم وتحث عقلية الاطفال على التفكير وتجنب الطرق التقليدية في التفكير (Çevik & Uygun, 2024).

وترى الباحثة أن هذه الأساليب والاستراتيجيات تلائم فكرة البحث الحالي وتحقيق تنمية المهارات المحددة بحثيا حيث أنها تعطي فرص للأطفال للتعبير عن أراءهم بحرية وخوض التجارب التمثيلية وأداء الأدوار وتقمصها ومن ثم يستطيعوا اكتساب مهارات الذكاء الروحي ويؤدونها في المواقف الحياتية المتشابهة دون تفكير مما يمكنه من الحياة بشكل أفضل حيث يكتسب الطفل من خلالها الثقة في النفس والاخرين من حوله ويستطيع ضبط ذاته والتحكم في انفعالاته.

وذلك نظرا لأن المؤدي للدور في اللعب الدرامي يحاول توظيف مختلف اجزاء جسمه بالكامل جنبا الى جنب مع تنوع قدراته في استخدام الادوات المتنوعة من حوله لابتكار ملابس الشخصية أو ديكور المسرح او ملامح الشخصيات المختلفة فالدراما لها العديد من المميزات اهمها اكتشاف الطفل لذاته والتعبير عن انفعالاته الداخلية سواء بالألفاظ او بالحركات (رانيا حلمي، ٢٠٢٣، ٣٤).

مراحل اللعب الدرامي:

يشير اليها كل من نرمين محمد، ولاء كامل، ورحاب عبدالعال (٢٠٢٢، ١٢٥١) فيما يلي:

- مرحله اللعب التدريبي او الوظيفي وهي تبدأ بمرحلة الملاحظة التبعية المتلاحقة والمستمرة للحدث المثير.
- مرحله اللعب الرمزية والتعرف على الشخصيات وملامحها والديكور للعرض المسرحي.
- مرحلة الالعاب ذات القواعد وفيها يختار الطفل تجسيد دور معين يعبر به اما بفعل او بلفظ. وهذه المراحل التي تتم خلال الالعاب الدرامية تزيد قدرته على إدراك المواقف التي يمر بها في حياته.

وراعت الباحثة تطبيق الخطوات التالية في هذه المراحل كما يلي:

- اختيار عنوان ملائم للحث الدرامي.
- وضع اتفاقيات للتمثيل وأداء الأدوار التمثيلية.
- جذب الانتباه بعرض الحكاية الدرامية وتغيير نبرات الصوت.
- مناقشة الحدث الدرامي وتقييم الأدوار ونقدها.
- التمثيل الصامت من قبل كل طفل باللعب الفردي للتمكن من الأداء.
- التمثيل الجماعي في فريق.

وهكذا راعت الباحثة العناصر الأساسية لتطبيق اللعب الدرامي وهي: العنصر الاول /الحدث الدرامي وهو النشاط الحركي للطفل ويمثل الحركة الإبداعية من خلال الاصوات والالقاء والأداء التمثيلي الإبداعي. والعنصر الثاني / وهو الطفل وهو الذي يشكل العنصر الاساسي في توظيف الدراما من خلال التعبير اللغوي والحركي والتفاعل الجماعي. والعنصر الثالث / هو الباحثة (المعلمة) وهي المسؤول الاول والاخير عن اداره وتوجيه العملية التمثيلية للدراما الإبداعية بحيث تتيح له فرصة المشاركة لتأكيد ذاته من خلال استخدام الخيال الواسع والتفكير المنظم في اداره الحوار والمناقشة واحترام رأيه الخاصة مع التدخل مع الحدث الدرامي كلما أمكن (أسماء الخوالدة، ومحمد الريماوي، ٢٠١٣).

أهمية اللعب الدرامي في تنمية الذكاء الروحي لدى طفل الروضة

يؤكد كل من Lahiya, Hasini, Mamonto, Mamonto, & Mokodenseho (2022) اللعب هو جزء لا يتجزأ من عملية التعلم التنموية حيث يسمح للأطفال بتنمية مهاراتهم في الوقت المناسب وبطريقة طبيعية يحبونها ويرغبونها واللعب الدرامي له فوائد عديدة للأطفال ومنها تطوير شخصية الطفل والارتقاء بها من كافة الجوانب الشخصية، وذلك لما تحققه من تحفيز واستثارة للتفكير وعمل الدماغ وممارسة العمليات العقلية المعرفية وفوق المعرفية كما أنها تعزز التنمية الاجتماعية والانفعالية والفكرية كما أنه يحفز الأطفال على المشاركة في اللعب الجماعي وتأدية التفاعلات الاجتماعية على أكمل وجه بالاتصال الإيجابي بالآخرين(Wills, ٢٠٢٤).

وفي هذا السياق تؤكد جيهان فاروق (٢٠١٨، ٢٨٦) أنه تقابل مرحله الطفولة المبكرة مرحله الخيال الايهامي فالطفل يعيش مع عرائسه والعابه التي يلهو بها ويكون خيال الطفل في هذه المرحلة حادا فيتعامل معها كأنها شخص متواجد يتواصل معه ويحاكيه. فاللعب التمثيلي الدرامي له ثلاثة وظائف رئيسية في هذه المرحلة (الوظيفة التعويضية) حيث يلجأ الطفل الى الخيال والتمثيل لكي يتجاوز حدود الواقع ويلبي رغباته بصوره تعويضية. (وظيفة التفريق) حيث يتخلص فيها الطفل من انفعالاته غير السوية ومشاعره السلبية مما يساهم في نقص التوتر النفسي لديه وتخفيف حده الانفعالات وشعوره بالطمأنينة.(وظيفة الأسبقية) حيث يقوم الطفل بأداء تمثيل ادوار لمواقف او تجارب لم يمر بها من قبل ومن خلالها يكتشف ذات ومواهبه وقدراته ونجد انها سبيل لتحقيق ابداعات.

وترى تهاني آل سليمان (٢٠٢٣، ٨١) أنه يساهم في تطوير الخيال والابداع للأطفال اضافه الى تنميه مشاعرهم والارتقاء بها كما ينمي اللعب الدرامي قدره الاطفال على التعبير عما بداخلهم مما يساعدهم ويمكنهم من التخلص من انفعالاتهم غير المرغوبة فيها وينمي حواسهم كما له أثر فعال في اكتشاف قدراتهم وتنميه ومواهبهم واثراء معلوماتهم.

في ضوء العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة تبين للباحثة الأثر الإيجابي لتنمية مهارات للذكاء الروحي من حيث تحقيق أهداف التعلم المنشودة في رياض الأطفال حيث إعداد شخصية متكاملة النمو في كافة الجوانب، إضافة إلى تحقيق مفهوم ذات إيجابي للطفل وتحسين الكفاءة الذاتية، وتحقيق الشعور بالسعادة وجودة الحياة. أيضًا اتضح تأثير أنشطة الدراما في تنمية بعض أبعاد الذكاء الروحي لدورها الرئيس في زيادة الكفاءة الاجتماعية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي واثراء السلوك المهذب بل وامتثاله بتلقائية عندما يتعرض لنفس الموقف الحياتي دون تفكير. وانطلاقا من ذلك قامت الباحثة بتحديد فروض البحث الحالي.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس الذكاء الروحي المصور بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في مقياس الذكاء الروحي المصور قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في مقياس الذكاء الروحي المصور في التطبيقين البعدي والتتبعي.

إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة الخطوات الإجرائية التالية لتحقيق أهداف البحث الحالي والتحقق من صحة الفروض الإحصائية وذلك كما يلي:

١- عمل دراسة استطلاعية للوقوف على المشكلة البحثية والتأكد من وجودها، وتحديد مهارات الذكاء الروحي الملائمة للعينة وللهدف البحثي في ضوء آراء الأساتذة المحكمين.

٢- إعداد مقياس الذكاء الروحي المصور لأطفال الروضة، وعرضها على الأساتذة المحكمين والتحقق من صدقها وثباتها.

٣- إعداد برنامج قائم على اللعب الدرامي لتنمية مهارات الذكاء الروحي لأطفال الروضة، والتأكد من ملائمته.

٤- اختيار الروضة التي سيتم تطبيق البرنامج فيها (وهي روضة طلعت حرب التجريبية المتميزة للغات حيث (إشراف الباحثة على التدريب الميداني).

٥- اختيار عينة البحث، وتقسيمها في مجموعتين متكافئتين، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وذلك بعد التأكد من التكافؤ في المتغيرات الوسيطة الضابطة (العمر الزمني- العمر العقلي- الدرجات القبلية على مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور) وعن المستوى الاقتصادي والاجتماعي فقد جاء الأطفال حي سكني واحد.

٦- تطبيق البرنامج المقترح لتنمية مهارات الذكاء الروحي على أطفال المجموعة التجريبية دون تعرض أطفال المجموعة الضابطة.

٧- إعادة تطبيق مقياس الذكاء الروحي (القياس البعدي) على أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية للتحقق من فعالية البرنامج المقترح.

٨- التوقف عن تطبيق البرنامج لمدة شهر، ثم إعادة تطبيق مقياس الذكاء الروحي، (القياس التتبعي).

٩- تصحيح المقاييس، ومعالجة البيانات احصائيا وتحليلها للتحقق من صحة فروض البحث.

١٠- استخلاص نتائج البحث الحالي ومناقشتها في ضوء نتائج وتوصيات الدراسات السابقة وصياغة التوصيات.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين ن١=ن٢، للتعرف على أثر المتغير المستقل (برنامج اللعب الدرامي) في المتغير التابع (تنمية مهارات الذكاء الروحي).

مجتمع وعينة البحث:

اشتمل مجتمع البحث على أطفال المستوى الثاني KG2 بقاعتي Nemo- Butterfly من أطفال روضة طلعت حرب التجريبية المميزة للغات بحي بورفؤاد مدينة بورسعيد، للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ ، وجاءت العينة البحثية عددها (٦٤) طفل وطفلة، تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وقد تم اختيار هذه الروضة لإشراف التدريب الميداني لطالبات الكلية بالفرقة الثالثة.

وتأكدت الباحثة من تكافؤ أطفال العينة الدراسية بالمجمعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات العمر الزمني والعمر العقلي والدرجات القبلية على مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور، وتوضح ذلك فيما يلي:

جدول رقم (١)

تكافؤ عينة الدراسة (ن = ٦٤ للمجموعتين الضابطة والتجريبية)

المتغيرات الضابطة	أطفال المجموعة الضابطة ن= ٣٢		أطفال المجموعة التجريبية ن= ٣٢		قيمة ت المحسوبة	ت الجدولية د.ح = ن١+ن٢-٢	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
العمر الزمني	5.9	0.94	5.5	2.1	0.983	٠.٧٦٤	The result is not significant at p <.05.
درجة الذكاء	91	3.90	92	4.33	0.970		
الدرجات القبلية لتطبيق مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور	١٤.٥٦	٢.٨٥	١٤.٦٩	٣.٢٥	٠.١٦٣٧		

يتضح من الإجراء الإحصائي السابق أن قيم ت المحسوبة جميعها غير دال في كافة المتغيرات الضابطة المقاسة عند مستوى ٠.٠٥ مما يؤكد تكافؤ أطفال المجموعتين وأن أي اختلاف في النتائج البعدية يرجع فقط لتأثير البرنامج المقترح باستخدام اللعب الدرامي.

أدوات البحث:

[١] اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس–لينون) للأطفال من (٥–٧) سنوات من إعداد (مصفى محمد كامل، ٢٠٠٩):

يعد اختبار أوتيس لينون للقدرة العقلية من أفضل الاختبارات لتحديد قدرات الطفل العقلية لأنه يتسم بالدقة والسلاسة. والهدف من تصميم مختلف المستويات المكونة لبطارية اختبارات "اوتيس لينون" للقدرة العقلية، هو توفير أداة لاستخدامها في الوصول إلي تقدير شامل ودقيق للقدرة العامة أو الاستعداد الدراسي، وتركز هذه البطارية علي قياس قدرة التلاميذ علي الاستدلال Reasoning من خلال شمولها علي عينة من الفقرات اللفظية والرمزية والتشكيلية (ألفاظ رموز أشكال)، تمثل مدي واسعا من القدرات المعرفية Cognitive. وقد تم بناء هذه البطارية من الاختبارات للوصول إلى قياس يعتمد عليه للعامل العام أو عامل القدرة العقلية العامة. وبالتالي فإن الدرجة الكلية الواحدة التي نحصل عليها في أي مستوي من المستويات المكونة للبطارية، تلخص آداء الطفل علي مجموعة من المواد الاختيارية، ثم انتقاؤها علي أساس إسهامها في تقدير العامل العام لدي الطفل.

و إجراءات التطبيق كالتالي:

جدول (٢) إجراءات تطبيق اختبار القدرة العقلية على العينة البحثة

الجلسة	عمل القائم بعملية الفحص	الزمن
الجلسة الأولي	توزيع مواد الاختبار وإعطاء تعليمات الجزء الأول	٨ دقائق
	تطبيق الجزء الأول	٨ دقائق
	الزمن الكلي	١٦ دقيقة
فترة راحة		
الجلسة الثانية	توزيع مواد الاختبار وإعطاء تعليمات الجزء الثاني	٥ دقائق
	تطبيق الجزء الثاني	١٢ دقيقة
	الزمن الكلي	١٧ دقيقة

وتصحح نتائج اختبار كالتالي:

- يتم تجميع درجات كل جزء من الجزأين الأول والثاني علي حده.
- تجمع درجات الجزأين الأول والثاني، ويسجل الناتج في خانة " الدرجة الخام الكلية" علي غلاف كراسة الإجابة.
- أعلي درجة خام يستطيع الطفل الحصول عليها هي ٥٥ درجة.
- يتأكد الفاحص من صحة تاريخ ميلاد الطفل عن طريق مراجعة سجلة المدرسي، ويحسب العمر الزمني للطفل بطرح تاريخ ميلاده من تاريخ تطبيق الاختبار. ويتم حساب العمر الزمني لأقرب شهر، وتهمل الأيام التي تقل عن ١٦ يوما، وتحسب ال ١٦ يوما فأكثر كشهر إضافي للعمر.
- يتم تحويل الدرجة الخام إلي مختلف المعايير المشتقة باستخدام جداول المعايير.

[٢] مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور لأطفال الروضة/من إعداد الباحثة:

١- إعداد الصورة الأولية للمقياس: قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية لمقياس مهارات الذكاء الروحي من خلال الاطلاع على بعض أدبيات البحوث والدراسات السابقة في البيئتين العربية والأجنبية وذلك مثل دراسة Santi (2014)؛ Faizah & Purwanto (2021)؛ El Fiah, Anwar, S., & Wekke (2021)؛ Harris (2022)؛ مسعد أبو الديار (٢٠١٥)؛ منى أحمد (٢٠١٨)؛ ايناس سيد (٢٠٢٢).

كما اعتمدت الباحثة على نموذج (Bozan ,2007)؛ (Alto and Amram, 2007) حيث وضحا أن الذكاء الروحي أهم أنواع الذكاءات؛ لأن من يتمتع به يستطيع أن يكون مؤثراً في كل ما حوله، فهو محرك رئيس لكافة الذكاءات الأخرى؛ حيث أشارا إلى أن الذكاء الروحي يتكون من مجموعة من القيم الروحية تعمل على تسهيل وظائف الحياة، ويبدأ بنقل الوعي إلى مرحلة الحدس، ثم الفضيلة، ثم التسامي، وصولا للالتزام وهي: الوعي الذاتي، ضبط السلوك، والتواصل الإيجابي الفعال، حل المشكلات، والرحمة والتعاطف.

بناءً على هذه الأبعاد تم تحديد العبارات التي تقيس كل منهم وجاء المقياس يتكون من خمس أبعاد كل بعد يقيسه (١٠) أسئلة على هيئة مواقف حياتية، ليتكون البعد الأول من (١٠) مواقف، تقيس المهارات التالية في اتجاه الوعي الذاتي:

النوع وعلامة النوع والعمر والزي الملائم وعنوان المنزل والأخوة والترتيب بين الاخوات والعنوان المنزلي والصف الدراسي والمشاعر واللعبة المفضلة.

والبعد الثاني من (١٠) مواقف، تقيس المهارات التالية في اتجاه ضبط السلوك: سلوكياتي في المنزل وسلوكياتي في الروضة.

والبعد الثالث من (١٠) مواقف، تقيس المهارات التالية في اتجاه الرحمة والتعاطف: سلوكيات تجاه الإنسان– تجاه الزرع والنباتات– تجاه الحيوان.

والبعد الرابع من (١٠) مواقف، تقيس المهارات التالية في اتجاه الاتصال الفعال: الشكر والمجاملة والاعتذار والاستئذان الانتظار والقاء التحية والمساعدة والتواصل الإيجابي.

والبعد الخامس من (١٠) مواقف، تقيس المهارات التالية في اتجاه حل المشكلات: فوازير والغاز مصورة ومواقف مشكله تتطلب حل.

٢- **طريقة التصحيح والإجراء التطبيقي:** تتم الإجابة عن هذه الواقف من قبل الطفل بطريقة فردية حيث تقوم الباحثة بعرض الموقف دون الايماء لأي إجابة. وإذا كانت الإجابة صحيحة في اتجاه الذكاء الروحي يأخذ الطفل درجة واحدة ويحرم منها حين الإجابة الخاطئة.

٣- **عرض الصورة الأولية على الأساتذة المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين والمختصين في مجال علم نفس الطفل (ن=١٥) وذلك للتعرف على آرائهم في شموليه المقياس وجودة صياغة المواقف المشكلة المصورة ومناسبتها للهدف البحثي الحالي ومدى ارتباطها بالمهارات الفرعية للأبعاد ومناسبة الصور وملائمتها لطفل الروضة. وقد جاءت بعض آراء الأساتذة المحكمين لتشير الى بعض التعديلات الخاصة بالصياغة اللغوية وتبسيطها أكثر للطفل بطريقة العرض. وأبقت الباحثة العبارات والأبعاد التي تأخذ نسبة ٨٠% فيما أكثر. واستقرت الصورة النهائية للمقياس كما جاءت في الصورة الاولية مكونه من ٥٠ سؤال وقامت الباحثة بعمل التعديلات اللغوية المشار اليها في التحكيم.

٤- **التجربة الاستطلاعية لتطبيق المقياس (تحديد الزمن ومعاملي السهولة والصعوبة):** تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة التقنين وعددها

(٣٠)طفل من المستوى الثاني بمرحلة الروضة بمدرسة طلعت حرب الرسمية المميزة للغات ببورفؤاد وذلك من قاعة مغايرة لقاعتي التطبيق بخلاف العينة البحثية الرئيسة. وقامت الباحثة بتحديد زمن التطبيق باستخدام المعادلة التالية:

(الزمن المقابل لاسرع استجابة كلية + الزمن المقابل لابطأ استجابة كلية) بالقسمة الكلية على ٢ وجاء الزمن ليعادل (٤٠+٦٠)= ٥٠ دقيقة. وأيضا تراوحت قيم معاملات السهولة والصعوبة لجميع أسئلة المقياس ما بين ٠.٢٢٢-٠.٣٩٩

إجراءات التقنين وحساب الكفاءة السيكومترية:

ج- ١(حساب الاتساق الداخلي): قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال على حده والدرجة الكلية للبعد الذي يتنمي اليه، وذلك على عينة التقنين ن= (٣٠) ويوضح الاجراء الاحصائي الجدول التالي (٣):

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط (ر) ما بين الأسئلة المفردة والأبعاد التي تنتمي اليها

مهارة الوعي الذاتي		مهارة ضبط السلوك		مهارة الرحمة والتعاطف		مهارة الاتصال الفعال		مهارة حل المشكلات	
رقم السؤال	ر	رقم السؤال	ر	رقم السؤال	ر	رقم السؤال	ر	رقم السؤال	ر
١	٠.٧٧٨**	١	٠.٧٤٤**	١	٠.٦٦٦**	١	٠.٨٢٥**	١	٠.٨٥٢**
٢	٠.٧١٧**	٢	٠.٧٧١**	٢	٠.٦٨٤**	٢	٠.٨٣٣**	٢	٠.٧٣٤**
٣	٠.٧٠٥**	٣	٠.٧٣٢**	٣	٠.٦٦٢**	٣	٠.٨٢٦**	٣	٠.٩١١**
٤	٠.٧٢٣**	٤	٠.٧٤٢**	٤	٠.٧٠٠**	٤	٠.٨٢٦**	٤	٠.٩٠٣**
٥	٠.٧٣١**	٥	٠.٧٧٣**	٥	٠.٧١٧**	٥	٠.٨٢٧**	٥	٠.٨٩٨**
٦	٠.٧٢٤**	٦	٠.٧٤١**	٦	٠.٧٢٣**	٦	٠.٨١٩**	٦	٠.٨٨٦**
٧	٠.٧١٥**	٧	٠.٧٣٣**	٧	٠.٦٩١**	٧	٠.٨٥٢**	٧	٠.٩٠١**
٨	٠.٧٢١**	٨	٠.٧٣٥**	٨	٠.٦٨١**	٨	٠.٨٢٧**	٨	٠.٩١٧**
٩	٠.٧١٩**	٩	٠.٧٢٢**	٩	٠.٧٤٤**	٩	٠.٨٠٣**	٩	٠.٨٦٣**
١٠	٠.٧٠٩**	١٠	٠.٧٢٩**	١٠	٠.٧٥٣**	١٠	٠.٧٩٥**	١٠	٠.٩٢٦**

ج- ٢ (حساب ثبات المقياس Reliability):

ويقصد به إعطاء نتائج مطابقة للنتائج التي تعطيها في المرة الأولى حين يتم إعادة تطبيق. وقد قامت بحساب معامل الثبات باستخدام (طريقة إعادة الاختبار) حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس المصور مرتين على عينة التقنين بفاصل زمني قدره (١٥ يوم) وجاء معامل الثبات الفا كرونباخ وقيمته ٠.٧٨٤** وهو معامل قوى موثوق ودال عند مستوى (٠.٠١).

كما تم التحقق من ثبات المقياس وأبعاده الفرعية من خلال التجزئة النصفية Split-Half بين الأسئلة ذات الأرقام الزوجية وما يقابلها أسئلة ذات أرقام فردية، حيث بلغ معامل الثبات العام بطريقة التجزئة النصفية (٠,٨١١) ** وهي قيمة مقبولة يمكن الوثوق بها.

ج-٣ (حساب صدق المقياس Validity):

ويقصد به قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها أي إلى إي مدى قدرة المقياس المصور على تحديد ما اكتسبه الأطفال من مهارات الذكاء الروحي المحددة بحثيا وقد اعتمدت الباحثة على حساب الصدق بالطرق التالية:

-تم حساب دلالات صدق المقياس، من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس. وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط (ر) ما بين الأبعاد المفردة والدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد المفردة	معامل الارتباط
١	مهارة الوعي الذاتي	**٠.٧٩
٢	مهارة ضبط السلوك	**٠.٨٦
٣	مهارة الرحمة والتعاطف	**٠.٧٧
٤	مهارة الاتصال الفعال	**٠.٨٥
٥	مهارة حل المشكلات	**٠.٨٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات المقياس الخاصة بكل بعد على حده مرتبطة ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ مع الدرجة الكلية للمقياس، ويتضح من الجدول الاحصائي أنه جاءت قيم معاملات الارتباط تتراوح ما بين (٠.٧٧- ٠.٨٨) ** وهذا يعني أن معامل الارتباط قوي بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

كما تم تحديد صدق الاختبار بحساب الصدق الذاتي عن طريق استخدام الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وكان معامل الصدق الذاتي مساويًا ٠.٧٩**) وهي قيمة تعبر عن صدق عالي للاختبار. ومن هنا تأكدت الباحثة من صلاحية المقياس للتطبيق الميداني للوثوق في نتائج التطبيق للأطفال.

[٣] البرنامج المقترح القائم على اللعب الدرامي لتنمية مهارات الذكاء الروحي لأطفال الروضة: (إعداد الباحثة):

٣- أ (الصورة الأولية للبرنامج):

قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية لبرنامج القائم على اللعب الدرامي لتنمية بعض مهارات الذكاء الروحي لأطفال الروضة في المرحلة العمرية ما بين (٥-٦) سنوات على ضوء مطالعة البحوث والدراسات السابقة التي استهدفت تطبيق اللعب الدرامي مع طفل الروضة واستهدفت تنمية مهارات الذكاءات المتعددة والتي منها الذكاء الروحي.

تم إعداد (٢٤) جلسة من بينهم الافتتاحية والختامية وجاء زمن كل جلسة ما بين (٤٠- ٦٠) دقيقة بواقع جلستين أسبوعيا على مار شهرين متتاليين وتم تطبيق الجلسات من قبل الباحثة وطالبات الفرقة الثالثة بحلقات التدريب الميداني ومعلمات القاعة، وتضمنت كل جلسة الأهداف الإجرائية، والأدوات المستخدمة والفنيات الإجرائية وخطوات العرض والتطبيق وتقويم الجلسة.

٣-ب (صدق البرنامج التدريبي/عرض الصورة الأولية على الأساتذة المحكمين):

للتحقق من صدق محتوى البرنامج وما تضمنه من موضوعات وفنيات، تم عرضه على (٩) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم نفس الطفل، وذلك لإبداء الرأي حول: مناسبة الموضوعات للفئة والهدف البحثي، وملائمة الفنيات والخطوات الإجرائية للجلسة وعدد الجلسات وترتيبها وزمنها. وفي ضوء الآراء والمقترحات قامت الباحثة بإجراء التعديلات في ترتيب بعض الجلسات وتضبيط الحوار الدرامي وإضافة بعض الفنيات التطبيقية لبعض الجلسات، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية الصالحة للتطبيق الميداني لتنمية بعض مهارات الذكاء الروحي لدى طفل الروضة.

٣-ج الأهداف الإجرائية العامة من البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية بعض مهارات الذكاء الروحي لأطفال الروضة في المرحلة العمرية ما بين (٥- ٦) سنوات، وذلك من خلال تطبيق بعض الفنيات المختلفة. حيث يتوقع بع الانتهاء من تطبيق الجلسات أن يكون الطفل قادرا على أن:

١- يعبر عن ذاته بثقة.
٢- يشارك زملاءه في اللعب الدرامي.
٣- يرحب بزملاءه.
٤- يعتذر لزملاءه.
٥- يحترم الرأي الآخر.
٦- يشكر زملاءه.
٧- يعبر عن انفعالاته بجدية.
٨- ينجز في أداء المهام الموكلة اليه.
٩- يسعد لنجاح زميله.
١٠- يهنأ زميله عند الفوز.
١١- يعرض خدماته في مساعدة الآخرين.
١٢- يتطوع في أداء بعض الأدوار الخدمية.
١٣- يمارس سلوك الاستئذان والمجاملة والعطف وآداب السلوك في المنزل والروضة.
١٤- يدير وقته بفعالية.
١٥- يخطط لحل الموقف المشكل.
١٦- يتصل بالآخرين بفعالية.
١٧- ينفذ التعليمات بجديه.
١٨- يرتب الأعمال وفقا لأولوياتها.
١٩- يؤدي دوره التمثيلي بثقة.
٢٠- يشعر بالجمال.
٢١- يشكر الله على نعمه.
٢٢- يقدم ملخص عن بياناته الشخصية.
٢٣- يفرق بين السلوك المهذب وغير المهذب.
٢٤- يفرق بين الانفعالات المختلفة.
٢٥- يشعر بالأمل والتفاؤل في حل الموقف المشكل.
٢٦- يعبر عن رأيه بوضوح.
٢٧- يعترف بالخطأ عند ارتكابه.

٢٨- يتجنب إيذاء الاخرين.

٢٩- يتأمل جمال الطبيعة والمخلوقات.

٣٠- يمارس الحس الفكاهي.

٣١- يميز بين الحقيقة والخيال.

٣٢- يقدم تفسيرات وحلول منطقية للموقف المشكل.

٣- د- الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج:

١- **اللعب الدرامي:** ويتضمن استعراض قصة شفهيا او باستخدام العروسة ثم تمثيلها فرديا ثم بشكل جماعي.

٢- **الحوار والمناقشة:** وهو أسلوب قائم على الحوار الشفهي حول وضوع أو فكرة أو موقف ويتضمن تبادل الآراء باحترام بين الأطفال وبعضهم البعض وبين الأطفال والباحثة.

٣- **النمذجة:** وفيها تقدم الباحثة نموذج للسلوك المفروض على الطفل أداءه ليقتدي به الطفل ويكرره ويقلده.

٤- **لعب الدور:** وفيها يؤدي الطفل الدور التمثيلي المطلوب منه وفي هذه الاستراتيجية مجالا للابتكار والابداع من قبل الطفل.

٥- **التعزيز:** وهو إثابة الطفل (ماديا- معنويا) لامتثاله السلوك الجيد وتنفيذ تعليمات الجلسة.

٦- **الواجبات المنزلية:** وتتم في نهاية الجلسة وهي عبارة عن أداءات متعددة المجالات وتكون ذات صلة بموضوع الجلسة.

٧- **التغذية الراجعة:** وفيها يتم تقييم سلوك الطفل بهف التقويم والتعديل خلال تطبيق الجلسة بهدف الوصول إلى تحقيق أهداف الجلسة على أتم وجه.

٨- **التأمل والاسترخاء:** وهو وقت للتفكير والتدبر والتصور والتخيل يؤهل الطفل لأداء الدور المطلوب منه على أكمل وجه.

٩- **الفنون الادائية:** ويتضمن الغناء الفردي والجماعي والتلوين والرسم.

١٠- **الوعي الذاتي والاستبصار:** وتتضمن مراقبة الذات ثم الآخرين حيث تحتوي على معرفة الذات وما يخصها من مظهر وخصوصيات ومشاعر وأفكار وانفعالات ومن ثم يستطيع اتخاذ القرار والانجاز.

١١- **المرونة العقلية:** وهو أسلوب يتضمن المرونة في الفكر والسلوك والتعديل بسهولة لتحقيق أفضل أداء ممكن.

٣- ه- **محتوى الجلسات والأدوات:**

تتضمن كل جلسة من جلسات البرنامج الخطوات الإجرائية التالية:

١- **التهيئة والاستثارة(بداية الجلسة):** ويتضمن عرض فكرة الجلسة وموضوعها فيما يخص المهارة المحدد اكتسابها من مهارات الذكاء الروحي ويتم ذلك في أول ١٠ دقائق من الجلسة.

٢- **محتوى الجلسة التنفيذي (وسط الجلسة):** وفيه تطبق الباحثة مراحل اللعب الدرامي كما يلي:

- تحديد الأهداف وطريقة العمل على ضوء قدرات واحتياجات وميول الأطفال.
- تحديد الموضوع أو المحتوى أو الأفكار الرئيسية بحيث تناسب مستوى الأطفال وطبيعتهم النمائية.
- تحديد أنشطة اللعب الدرامي خلال كل جلسة وعرض خطوات التنفيذ (تمثيل حي ولعب أدوار- استخدام عرائس عصا- مسرح العرائس- عرائس جوانتي- ماسكات تمثيل).
- عرض نماذج لمحاكاة بعض الأدوار (الصوت والحركة).
- أداء بعض الأدوار التمثيلية يعتمد على التأمل والتخمين والاستفسارات والاستكشاف.
- راعت الباحثة تحديد أدوات الجلسات: (المسرح والديكور والملابس والعرائس المستخدمة مختلفة الأنواع متنوعة الشخصيات-التأثيرات الصوتية والضوئية).
- راعت الباحثة الفروق الفردية بين الأطفال واهتمامات وميول الطفل وانفعالاته المتغيرة.
- راعت الباحثة سهولة النص درامي وقصره ومناسبة الموضوعات وأفكار اللعب الدرامي واستخدام العرائس لأشخاص كرتونية محببة للأطفال.

٣- **الخاتمة (نهاية الجلسة):** وفي هذه الفترة تراجع الباحثة موضوع الجلسة وتطلب من الطفل بالتعقيب بعرض ما استفاد به من إجراء الجلسة وأداء الدور التمثيلي المطلوب منه وتحديد العلاقة بين الموقف الممثل والواقعي في حياهم وتتفق معهم على مواعد ومكان الجلسة التالية.

٣- وتقويم البرنامج:

- **التقويم المبدئي:** وهو إجراءات تتم قبل التطبيق الفعلي لجلسات اللعب الدرامي لتأهيل الطفل نفسيا وتشجيعه على الاشتراك بثقة ومعرفة الأداءات السلوكية لدى الطفل فيما يخص مهارات الذكاء الروحي.
- **التقويم التكويني:** ويكرر بنفس الريتم والأداء مع كل جلسة ومع كل خطوة تعلم ليقدم للطفل تغذية مرتدة عن أداءاه ومدي تحسنها لحظة وأخرى.
- **التقويم الختامي:** وهو بعد نهاية اللقاء الختامي للجلسات المقترحة ضمن برنامج اللعب الدرامي وفيه تطبق الباحثة مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور تطبيقا بعديا وذلك بعد استخدام اللعب الدرامي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لاختبار صحة الفروض البحثية تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- الأول: أساليب إحصائية استخدمت في تقنين أدوات البحث حساب الكفاءة السيكومترية (الصدق والثبات)، وتضمنت معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach.
- الثاني: أساليب إحصائية استخدمت في التحقق من التكافؤ بين أطفال المجموعة التجريبية وعينة المجموعة الضابطة، وتضمنت المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت) T Test في التطبيق القبلي.
- الثالث: أساليب إحصائية استخدمت في التحقق من فروض البحث، وتضمنت اختبار (ت) T Test للمجموعات المترابطة (بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي، والبعدي والتتبعي)، لحساب دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج ن١=ن٢، في التطبيق البعدي. وحساب حجم التأثير Effect Size.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

الفرض الأول: ينص على أنه:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس الذكاء الروحي المصور بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح أطفال المجموعة التجريبية. للتحقق من صحة هذا الفرض، قامت

الباحثة باستخدام اختبار T-Test للعينات المستقلة ن١= ن٢ مجموعتين متساويتين وذلك بحساب قيم المتوسطات الحسابية (م) وقيم الانحرافات المعيارية (ع) ومن ثم حساب (ت) ويتضح ذلك فيما يلي:

جدول رقم (٥)

الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية (ن١= ن٢= ٣٢) في التطبيق البعدي للدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير الروحي المصور لطفل الروضة

المتغير	أطفال المجموعة الضابطة ن= ٣٢		أطفال المجموعة التجريبية ن= ٣٢		قيمة ت المحسوبة	ت الجدولية د.ح = ن١+ن٢-٢	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الدرجات البعدية لتطبيق مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور	١٤.٦٣	٢.٨٣	٤٣.٤٤	٣.٠٧	٣٩.٧٤٣	2.66	The result is significant at p ≥.01.

ويمكن تمثيل البيانات الإحصائية في الشكل البياني التالي.

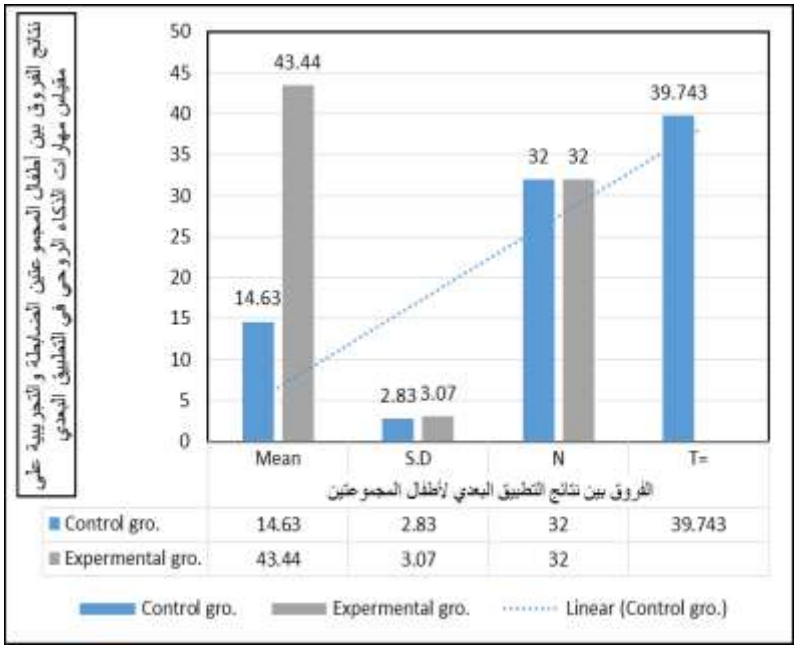

شكل (٢): الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير الروحي المصور

ويتضح من الجدول الإحصائي (٥) والشكل البياني (٢) أن: قيمة (ت المحسوبة) بحساب الفروق بين نتائج أطفال المجوعتين على الدرجة الكلية لمقياس مهارات الذكاء الروحي المصور في التطبيق البعدي بتطبيق قانون ٢ "ت" للمجموعات المستقلة independent-samples ن١ = ن٢ جاءت أكبر من قيمة (ت الجدولية) والتي تساوي (2.66) عند مستوى ٠.٠١ وذلك يعني قبول صحة الفرض إحصائيا.

ومن هنا تثبت دلالة الفروق وصحة الفرض الأول وقبوله: حيث جاءت درجات أطفال المجموعة التجريبية بقيم أكبر من درجات أطفال المجموعة الضابطة على الأبعاد الخمسة لمقياس مهارات الذكاء الروحي المصور (الدرجة الكلية) مما يثبت الأثر الإيجابي لاستخدام البرنامج القائم على اللعب الدرامي. وتفسر الباحثة هذه الفروق الإحصائية أنه استطاع أطفال المجموعة التجريبية اكتساب مهارات (الوعي الذاتي وضبط السلوك والرحمة والتعاطف وحل المشكلات والتواصل الفعال) من خل تطبيق برنامج اللعب الدرامي حيث اتاحة الفرصة في التعبير اللغوي والانفعالي والتواصل الاجتماعي حيث قدم برنامج اللعب الدرامي خبرة التعلم المباشرة وتحقق فيه جو التفاعل الاجتماعي المباشر بين الأطفال بما حمس الأطفال للمشاركة واستنتاج فكرة موضوع الجلسة والتمكن منها.

كما ساعد تطبيق فنية التعزيز ماديا ومعنويا على ضبط السلوك والشعور بالنجاح وتقديم التغذية الراجعة مكن الأطفال من أداء السلوك بتلقائية وعفوية.

كما أن استخدام الوسائل والأدوات المتنوعة في اللعب الدرامي أتاح للأطفال فرصة الاندماج والانسجام والشعور بالمتعة في اللعب بشكل مكنهم من أداء السلوكيات في أفضل صورة وجعلهم يتحمسون للجلسات التالية. أيضا وضع القواعد وتحديد الخطوات مكن الأطفال من تعلم الالتزام والاحترام والنقد البناء والتعاون والانجاز. كما أثرت النصوص الدرامية في اثراء سلوك العفو والتسامح بين الأطفال وتقبل الأعذار وذلك بالاتفاق مع ما أشارت اليه نتائج دراسة إيناس عبد الحميد (٢٠٢٢) حيث أشارت إلى فاعلية الأنشطة المقترحة ضمن البرنامج التدريبي في إتاحة فرص تنمية الذات للأطفال ومكنهم من إقامة علاقات ودية

إيجابية بما عزز لديهم من مستوى الذكاء الروحي مما أثر بدوره في إثراء سلوك العفو لديهم.

وتنوع اللعب الدرامي المستخدم سواء مع العراس المستخدمة أو موضوعات الخبرات الحياتية التطبيقية أدي إلى اكتساب الخبرة الذاتية من اللعب الدرامي حيث حدث تغيير ملحوظ في سلوكيات الأطفال بعد التطبيق لأنهم أصبحوا يمارسون السلوكيات الصحيحة ويبتعدون عن السلوكيات السلبية بل لا يكتفوا بذلك ويمكنهم تقديم نقد وتفسيرات منطقية ومقنعة للآخرين في حدود ما تعلموه. أيضا تفسر الباحثة تحقق هذا الفرض نتيجة للمتابعة والحضور بانتظام في الجلسات وعدم الغياب.

أيضا حقق اللعب الدرامي تجاوز حدود الواقع مما مكنه من الانطلاق والحرية وتنظيم الطاقة والنشاط الزائد لدى الأطفال مما ساعدهم في تلبية احتياجات الطفل الجسيمة والعقلية والاجتماعية، كما يعتبر التمثيل الدرامي وسيط هام في تحسين الابداع واثارة الخيال والاستكشاف لدى الطفل. أيضا هو مسلك للتنفيس الانفعالي وتفريغ مشاعر التوتر والضيق وتفهم الآخرين. وذلك كما جاء في دراسة Fischer& Greiner (Eds.). (2007)؛ Zimbardo (2014)؛ أيضا عمل اللعب الدرامي على إثارة الدافعية للتعلم والاكتشاف الذاتي، وذلك باستثمارها لحب الطفل الفطري في الاستطلاع والسؤال، ومن ثم الاكتشاف الذاتي للمعلومة، ما نادت به توصيات بعض الدراسات السابقة والتي أوصت بأن النشاط الدرامي الموجه سبيلا فعالا لخدمة الموقف التعليمي داخل قاعة التعلم. وذلك بالاتفاق مع دراسة صفاء محمد (٢٠١٦؛ Gleason & White (2023 ودراسة Robertson, Yim& Paatsch (2020) حيث استهدفت فحصت مستوى مشاركة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في اللعب الدرامي والعلاقة بين هذه المشاركة وجودة بيئة الفصل الدراسي وتحقيق أغراض التعلم بها. قيمت الدراسة مشاركة ١٠١ طفل في اللعب الدرامي عبر أربعة قاعات للتعلم لمرحلة ما قبل المدرسة. تم تقييم جودة كل فصل دراسي باستخدام مقياس تصنيف البيئة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تم جمع ملاحظات الفيديو لرصد تفاعلات الأطفال مع العناصر المادية لبيئة الفصل الدراسي ومعلميهم وتحقيق نتائج إيجابية للتعلم.

وقد بينت النتائج وجود صلة إيجابية بين جودة الفصل الدراسي ونتائج التعلم ومستوى مشاركة الأطفال في اللعب الدرامي. كما تبين أن معلمي مرحلة الطفولة المبكرة لديهم دور حاسم ومطلوب بشدة في توجيه مشاركة الأطفال في اللعب الدرامي.

الفرض الثاني: ينص على أنه:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في مقياس الذكاء الروحي المصور قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار T-Test قانون ١ للعينات المرتبطة وذلك لإيجاد الفروق بين متوسطات الدرجات لأطفال المجموعة التجريبية قبليا وبعديا (الدرجة الكلية والأبعاد الخمسة المفردة للمقياس (الوعي الذاتي وضبط السلوك والرحمة والتعاطف وحل المشكلات والتواصل الفعال) وذلك بحساب قيم المتوسطات الحسابية (م) وقيم الانحرافات المعيارية (ع) ويتضح النتائج الإحصائية في الجدول الآتي (٦).

جدول رقم (٦)

الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ((ن = ٣٢) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الذكاء الروحي المصور لطفل الروضة

المتغير	التطبيق القبلي ن= ٣٢		التطبيق البعدي ن= ٣٢		قيمة ت المحسوبة	ت الجدولية د.ح = ن-٢	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الدرجات القبلية والبعدية لتطبيق مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور	١٤.٦٩	٣.٢٥	٤٣.٤٤	٣.٠٧	٣٦.٤٠٢	٢.٧٥	The result is significant at p ≥.01.

كما قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات (م) درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي وذلك بالنسبة للأبعاد الخمسة المفردة ويتضح ذلك في الجدول الإحصائي التالي.

جدول رقم (٧)

الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ((ن = ٣٢) في التطبيقين القبلي والبعدي على الأبعاد المفردة لمقياس مهارات الذكاء الروحي المصور لطفل الروضة

الأبعاد	قيم متوسطات (م) التطبيق البعدي	قيم متوسطات (م) التطبيق القبلي	الفروق بين المتوسطات
البُعد الأول: الوعي الذاتي	٨.٨٨	٣.٦٣	٥.٢٥
البُعد الثاني: ضبط السلوك	٨.٨٨	٢.٦٩	٦.١٩
البُعد الثالث: الرحمة والتعاطف	٨.٥٦	٣.٠٠	٥.٥٦
البُعد الرابع: حل المشكلات	٨.٣١	٣.٠٠	٥.٣١
البعد الخامس: التواصل الفعال	٩.١٣	٢.٣٨	٦.٧٥

وتوضح الباحثة هذه البيانات الإحصائية في الأشكال البيانية التالية (٣) (٤).

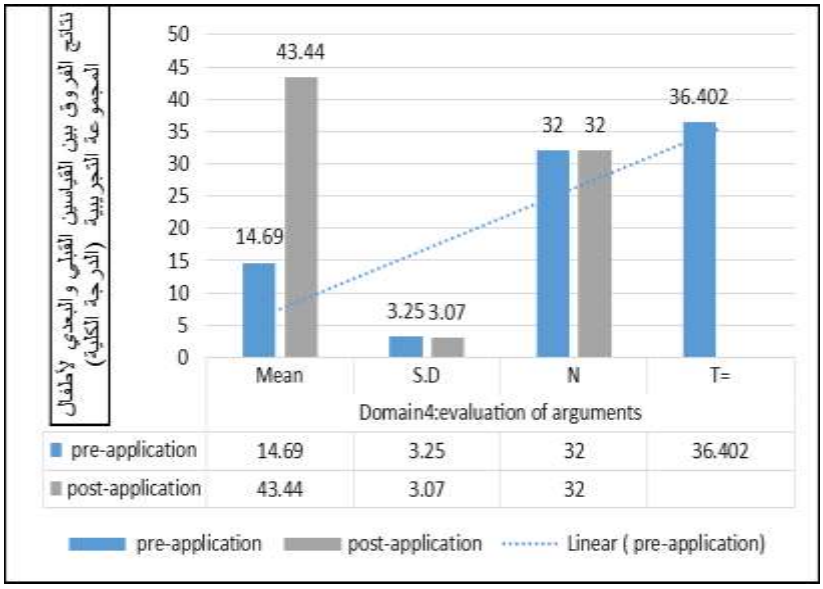

شكل (٣) الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ((ن = ٣٢) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الذكاء الروحي المصور لطفل الروضة

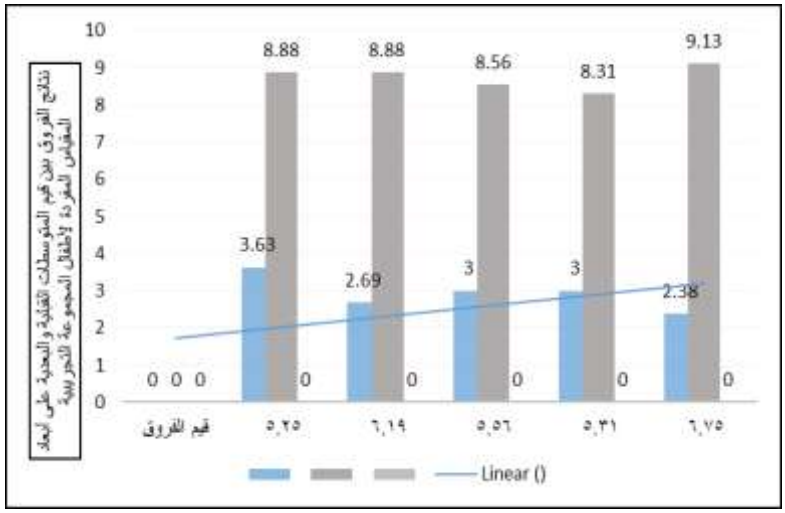

شكل (٤) الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ((ن = ٣٢) في التطبيقين القبلي والبعدي على الأبعاد المفردة لمقياس مهارات الذكاء الروحي المصور لطفل الروضة

ويتضح من الجدول الإحصائي (٦) (٧) والأشكال البيانية (٣) (٤) أن: الفروق بين نتائج أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية أو في الأبعاد الخمسة المفردة (بتطبيق قانون ١ "ت" للمجموعات المرتبطة Paired-Samples T-Test جاءت أكبر من قيمة (ت الجدولية) والتي تساوي (٢.٧٥) عند مستوى ٠.٠١ في اتجاه التطبيق البعدي بالنسبة (للدرجة الكلية ودرجات الأبعاد المفردة) وذلك يعني قبول صحة الفرض إحصائيا.

وترجع الباحثة هذه النتيجة الإحصائية إلى أن أطفال المجموعة التجريبية بينوا تحسنا كبيرا في مهارات الذكاء الروحي نتيجة لاستخدام اللعب الدرامي وما قدمه من نصوص مسرحية درامية وخبرات ومواقف وطيدة الصلة بالخبرات الحياتية اليومية للطفل حيث تفهم الطفل ادوار الكبار وحياتهم وردود أفعالهم وذلك من خلال تقمص شخصياتهم ونماذج حياتهم في مواقف تشبه الحقيقة والواقع مما حسن لديهم مهارات الذكاء الروحي المحددة بحثيا فساهمت في تحسين جوانب الشخصية من خلال الابداع اللغوي ووفي الجانب النفسي تحقق التنفيس الانفعالي والتعبير عن الطموحات والتعاون الجماعي بعد تحقيق الاستقلالية المطلوبة في الإنجاز ومواجهة المشكلات وحلها. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة إيناس جوهر (٢٠٢٢)؛ دراسة Carr (2023).

كما أشارت نتائج دراسة Dughi & Bold (2022) أن التمثيل الدرامي يحقق اهداف التعلم ومنها السمو الروحي حيث جذب الانتباه وتحفيز التعلم في جو من المتعة والبهجة. كما بينت دراسة Chow (2023) أن اللعب الدرامي وما ينفذه من حركات تمثيلية وايقاعية وغناء يقوي بنية الجسم ويرغبه في العمل الجماعي والتعود عليه بعد إزالة شعور الخوف وتعود المواجهة وتقبل العمل المشترك والتنافس الشريف.

الفرض الثالث: ينص على أنه:

لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في مقياس الذكاء الروحي المصور في التطبيقين البعدي والتتبعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (T Test) قانون ١ للعينات المرتبطة وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مهارات الذكاء الروحي في القياسين البعدي والتتبعي. وتوضح الباحثة النتيجة الإحصائية في الجداول التالية سواء مع الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد المفردة.

جدول رقم (٨)

الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ((ن = ٣٢) في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الذكاء الروحي المصور لطفل الروضة

المتغير	التطبيق البعدي ن= ٣٢		التطبيق التتبعي ن= ٣٢		قيمة ت المحسوبة	ت الجدولية د.ح = ن-٢	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الدرجات البعدية والتتبعية لتطبيق مقياس مهارات الذكاء الروحي المصور	٤٣.٤٤	٣.٠٧	٤٣.٥٠	٢.٩٠	٠.٨٣٨	٢.٠٤	The result is not significant at p≤.05.

كما قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات (م) درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي وذلك بالنسبة للأبعاد الخمسة المفردة ويتضح ذلك في الجدول الإحصائي التالي.

جدول رقم (٩)

الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ((ن = ٣٢) في التطبيقين البعدي والتتبعي على الأبعاد المفردة لمقياس مهارات الذكاء الروحي المصور لطفل الروضة

الأبعاد	قيم متوسطات (م) التطبيق البعدي	قيم متوسطات (م) التطبيق التتبعي	الفروق بين المتوسطات
البُعد الأول: الوعي الذاتي	٨.٨٨	٨.٨٨	٠
البُعد الثاني: ضبط السلوك	٨.٨٨	٨.٨٨	٠
البُعد الثالث: الرحمة والتعاطف	٨.٥٦	٨.٦٣	٠.٠٧
البُعد الرابع: حل المشكلات	٨.٣١	٨.٣١	٠
البعد الخامس: التواصل الفعال	٩.١٣	٩.١٣	٠

وتوضح الباحثة هذه البيانات الإحصائية في الأشكال البيانية التالية (٥) (٦).

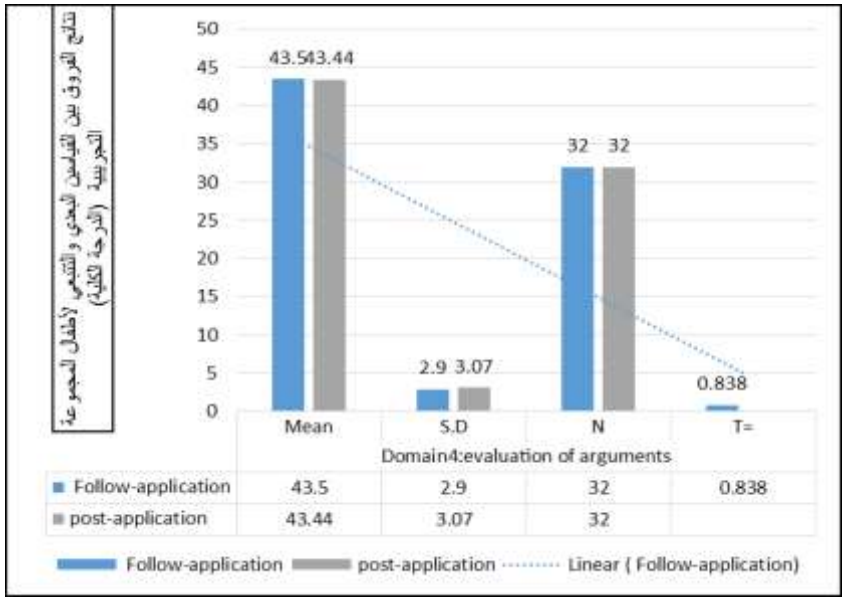

شكل (٥) الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ((ن = ٣٢) في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الذكاء الروحي المصور لطفل الروضة

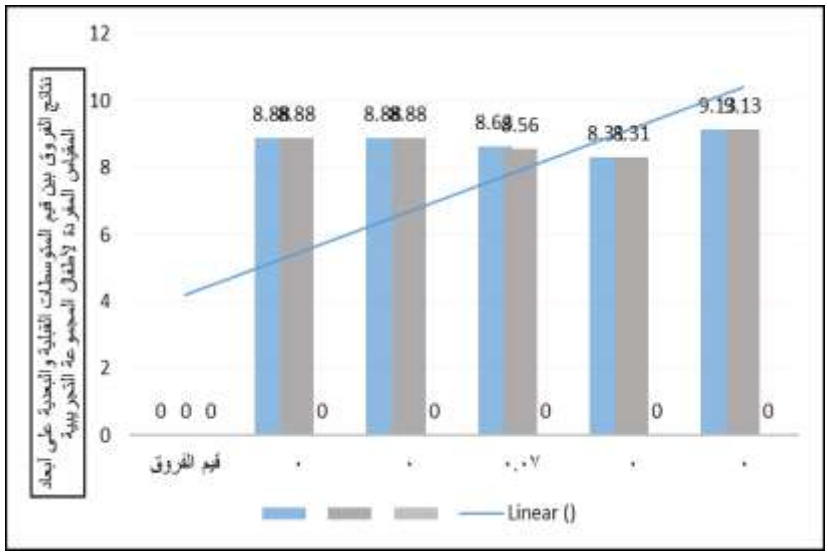

شكل (٦) الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ((ن = ٣٢) في التطبيقين البعدي والتتبعي على الأبعاد المفردة لمقياس مهارات الذكاء الروحي المصور لطفل الروضة

ويتضح من الجدول الإحصائي (٨) (٩) والأشكال البيانية (٥) (٦) أن: الفروق بين نتائج أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية أو في الأبعاد الخمسة المفردة (بتطبيق قانون ١ "ت" للمجموعات المرتبطة Paired-Samples T-Testجاءت أصغر من قيمة (ت الجدولية) والتي تساوي (2.04) عند مستوى ٠.٠٥ وذلك يعني قبول صحة الفرض إحصائيا.

وترجع الباحثة هذه النتيجة الإحصائية إلى أن أطفال المجموعة التجريبية استمروا على أداء نفس السلوكيات الإيجابية وتفسر الباحثة ذلك باستمراريته في الحضور والمتابعة والالتزام إضافة الى اسلوبها السلس مع الأطفال وتقديم التدخل والتغذية الراجعة في وقتها، كما التزمت الباحثة بتنفيذ مراحل اللعب الدرامي وتأكدت قبل انتقال الطفل للمرحلة التالية من اتقانه للمرحلة السابق. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة Nikiforidou & Stack (2020)؛ Fragkiadaki, Armeni, Zioga& Ravanis (2021)؛ Hollenstein, Thurnheer & Vogt (2022).

مما يؤكد فعالية اللعب الدرامي في تنمية مهارات الذكاء الروحي لدى أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية، ويتفق ذلك مع توصيات أدبيات البحوث

والدراسات السابقة ذات الصلة الذي بحاجة الأطفال الضرورية إلى استراتيجيات وبرامج تستهدف دعم وتنمية الجانب الروحي نظرا لما تمتاز به مرحلة رياض الأطفال بالحركة والتلقائية والمرونة وبقاء أثر التعلم فالتعلم في الصغر كالنقش على الحجر. وقد جاءت هذه النتيجة تتفق مع نتيجة Al-Ghathami (2022)؛ Wagoner (2024)

كما قامت الباحثة من التأكد من مصداقية هذه الفروق من خلال حساب حجم التأثير باستخدام معادلات Cohen's d = 9.09، و Glass's delta = 8.85، و Hedges' g = 9.09 وجاءت قيمها جميعها تدل على التأثير المرجب المرتفع لاستخدام اللعب الدرامي في تنمية بعض مهارات الذكاء الروحي المحددة بحثيا.

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن النتائج الإحصائية تؤكد على فعالية استخدام اللعب الدرامي في تنمية بعض مهارات الذكاء الروحي لدى أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية حيث مع اختلاف نتائج المجموعة الضابطة يتضح للباحثة أن مهارات الذكاء الروحي لا تتحقق بأساليب التعلم والتدريب العادية، حيث اعتمدت الباحثة على التعزيز لكل خطوة للطفل مما دفعه للاستمرار والتعلم والانجاز كما راعت الباحثة التدرج من الأسهل للأصعب في استعراض الجلسات بموضوعاتها كما قدمت الباحثة خبرات وموضوعات تعلم تنبثق من حياة الطفل الواقعية المألوفة لديه. كما حقق اللعب الدرامي استنتاج اكير دقة للسلوك المطلوب اتقانه، أيضا راعت الباحثة ضرورة المشاركة والحوار والتفاعل من كل الأطفال كما راعت الباحثة الحالة المزاجي للأطفال مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين.

أيضا تنوع العرائس وديور التمثيل والاضواء والتأثيرات الصوتية جعل الطفل يستشعر الجمال وهيأ له فرصة للتخيل والتأمل كما أتاح فرص للأطفال للمشاركة والاندماج والانسجام كما ساهمت الواجبات المنزلية في التذكر لموضوعات التعلم واتقانها وإثبات الذات أمام والديهم، وهذا تسبب في تنمية مهارات الذكاء الروحي لأطفال الروضة بالمجموعة التجريبية. ولذلك استنتجت الباحثة ما يلي:

- اللعب الدرامي يتلاءم مع طبيعة مرحلة رياض الأطفال من حيث الخصائص والاحتياجات.

- اللعب الدرامي نافذة تجيب عن مجالات اهتمامات الأطفال مما يحقق لها جاذبية خاصة.
- اللعب الدرامي ملائم لتنمية مهارات الذكاء ومنها الذكاء الروحي.
- اختيار موضوعات حياتي واقعية للتمثيل الدرامي يسهل من تعلمها واكتساب السلوكيات الصحيحة.
- إشباع حاجة الطفل للعب والتعلم واكتساب المهارات المتنوعة يتحقق من خلال اللعب الدرامي.

التوصيات:

توصي الباحثة في ضوء ما سفرت عنه نتائج البحث الحالي بما يلي:

١- تصميم برامج تدريبية قائمة على استخدام فنيات أخرى في تنمية مهارات الذكاء الروحي لدى أطفال الروضة.

٢- إقامة دورات تدريبية لمعلمات الروضة للاهتمام بالجانب النفسي للطفل.

٣- إشراك أولياء الأمور في ندوات تثقيفية حول أهمية إكساب أطفالهم منذ الصغر مهارات الذكاء الروحي.

٤- إعداد برامج توعوية لمعلمات الروضة بأهمية اللعب الدرامي لطفل الروضة.

البحوث المقترحة:

من خلال الهدف البحثي ومشكلته يتضح للباحثة الحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية في:

١- استخدام اللعب الدرامي في اكساب سلوكيات وتحسين مهارات أخرى مغايرة للمهارات البحثية.

٢- استخدام برمجيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الذكاء الروحي لطفل الروضة.

٣- برنامج تدريبي لتحسين مهارات الذكاء الروحي لمعلمات رياض الاطفال.

٤- دراسة العلاقة بين مهارات الذكاء والروحي ومتغيرات نفسية أخرى لدى طفل الروضة.

المراجع:

- أحمد كمال عبدالوهاب البهنساوي، محمد إبراهيم محمد محمد، ونورا حامد عبدالرشيد (٢٠٢٣). تدرج مقياس الذكاء الروحي وفق نموذج سلم التقدير لأندريش لدى طلاب الجامعة.مجلة الإرشاد النفسي.(٧٣). جامعة عين شمس: مركز الإرشاد النفسي. ٣١١-٣٤٩.
- أحمد مسلم سليمان أبو زويب (٢٠١٨).الذكاء الروحي وعلاقته بدفعيه الانجاز لدى طلاب جامعه المجمعة. مجله جامعه الجوف للعلوم التربويه. ٤(١).جامعه الجوف: ورقله الدراسات العليا والبحث العلمي. ١٧٥-٢٠٧.
- أسماء محمد عبدالفتاح جمعه (٢٠١٩). فعاليه الارشاد بالمعنى في تنميه مستوى الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين. مجله كليه التربيه . ٧(٢٠). جامعه العريش: كليه التربيه .٢١-٥٦.
- اسماء ناصر عبد الكريم الخوالدة، و محمد عوده الريماوي (٢٠١٣). فاعليه برنامج مبني على اللعب الدرامي في تنميه مهارات الكفايه الإجتماعيه لدي طلبه الصف الرابع الاساسي في الأردن. رسالة دكتوراه. الجامعه الاردنيه: كلية الدراسات العليا الأردن. ١-٢٣٨.
- أم السعد بوخلوه، ونويبات قدور (٢٠١٥).الذكاء الروحي وعلاقته بطبيعه الاستجابه للصراع التنظيمي دراسه ميدانيه على العينه من عمال القطاع الصحي بمدينه تقرت . رساله ماجستير .ورقله :جامعه قاصدي مرباح ورقله .كليه العلوم الانسانيه والإجتماعيه الجزائر.١-١٢٣ .
- أمل بنت محمد عوض العتيبي، وأحمد محمد عوض الغرايبه (٢٠٢١).الذكاء الروحي وعلاقته بالرضا عن الحياه لدى الطلاب الموهوبين. مجله كليه التربيه.(١٠٣). جامعه كفر الشيخ: كليه التربيه. ٤٢٠-٤٥٢.
- أمل عبد المنعم محمد حبيب، وغادة محروس عبد الحفيظ (٢٠١٩). الذكاء الروحي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لذى طالبات كلية الرتبية جامعة بيشة-دراسة عامليه. المجلة التربوية. (٦٧). ١٤٦-٢٣٣.
- ايلاف هارون رشيد شلول (٢٠٢١).الذكاء الروحي وعلاقته بالتدين لدى طالبات جامعه اليرموك في الأردن. مجله جامعه القدس المفتوحه للابحاث والدراسات التربويه والنفسيه. ١٢(٣٥). جامعه القدس المفتوحه .٧٧-٨٨.
- إيمان العربي محمد النقيب (٢٠٠٩). اللعب الدرامي الاجتماعي : رؤية جديدة للتعلم في رياض الأطفال. دراسات في التعليم الجامعي.(٢٠). جامعة عين شمس - كلية التربية - مركز تطوير التعليم الجامعي. ١٧٨- ٢٤٧.
- إيمان عباس على الخفاف، و أشواق صبر ناصر (٢٠١٢). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية. (٧٥). كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية.٣٧٧- ٤٥٥.
- إيمان مختار محمود عامر (٢٠١٢). الذكاء الروحي وكفاءة المعلم. مجلة البحث العلمي في التربية.٢(١٣). جامع عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. ١١٤٤- ١١٦٧.
- إيمان مختار محمود عامر (٢٠١٢). الذكاء الروحي وكفاءة المعلم. مجلة البحث العلمي في التربية. ٢(١٣). جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. ١١٤٤-١١٦٧.

- ايناس سيد علي عبد الحميد جوهر (٢٠٢٢). تنميه الذكاء الروحي لاثراء سلوك العفو لدى عينه من اطفال الروضه . مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة. ١(٢٣). جامعة أسيوط: كليه التربيه للطفوله المبكره . ٤٣٢ -٤٩٨ .
- بشرى اسماعيل احمد أرنوط (٢٠٠٧).الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصيه لدى عينات عمريه مختلفه . مجله كليه التربية. ١٧(٧٢). جامعه بنها: كليه التربيه .١٢٤-١٩٠.
- ـــــــــــ (٢٠٠٨). الذكاء الروحي وعلاقته بجوده الحياة. مجله رابطه التربية الحديثه.١(٢). ٣١٣ - ٣٨٩ .
- ـــــــــــ (٢٠١٦). تطوير مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين. مجلة الارشاد النفسي. (٤٦). جامعة عين شمس: مركز الإرشاد النفسي. ١٥٥- ١٩٨
- تهاني عوام علي آل سليمان (٢٠٢٣). فاعليه برنامج مقترح باستخدام اللاعب الدرامي لتنميه مهارتي الاستماع والتحدث لتلاميذ الصف الاول الابتدائي. المجله العربيه للاعلام وثقافه الطفل. (٢٥). المؤسسه العربيه للتربيه والعلوم والاداب. ٧٣-١٠٦.
- جيهان فاروق (٢٠١٨). اللعب التمثيلي واثره على الاطفال ذوي اضطرابات التوحد لمرحله الطفوله المبكره استهدافا لتنميه مهارات التواصل وتاكيد القدرات الابداعيه والمعرفيه. مجله الطفوله والتربيه. ١٠(٣٥). جامعه الاسكندريه: كليه رياض الاطفال ٢٧٣ -٣٠٨ .
- حسين محمد حسين بخيت (٢٠٢٠).العفو والذكاء الروحي بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجي. مجله دراسات الطفوله . ٢٣(٨٨). جامعه عين شمس: كليه الدراسات العليا للطفوله. ١- ١٨ .
- حصة بنت غازي البجيدي، وعلاء عبد الرحمن علي (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بكل من السعادة النفسية و بعض أنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة الجوف. دراسات الطفولة. ١٨(٦٩). مصر. ١٢٥-١٣٢.
- حصه فهد القريني، وسهام بنت محجي المطيري (٢٠٢٤).الذكاء الروحي وعلاقته بالتدفق النفسي كمنبئين لجوده الحياه النفسية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينه الرياض. مجله العلوم التربوية والنفسيه.٨(٢). المركز القومي للبحوث غزه القريني .٦٣-٨٠.
- حمدي محمد ياسين (٢٠١٧). العفو كمحدد للذكاء الروحي لدى عينة من المتزوجين. مجلة البحث العلمي في الآداب. ٢(١٨). جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. ٨١ -١٠٢.
- حمدي محمد ياسين، ونورهان طارق محمد (٢٠١٧).الرحمه بالذات والسعاده محددات الذكاء الروحي لدى التلاميذ المكفوفين. مجله البحث العلمي في التربيه. جامعه عين شمس :كليه البنات للاداب والعلوم والتربيه .٥٠(١٨). ١-٢٠.
- حمود بن عبد الرحمن محمد السحمة (٢٠١٨). الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة المهنية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه. جامعة الملك سعود.
- حنان بنت خلفان بن زايد الصبحيه (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بدفاعيه الانجاز الاكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعيه بسلطنه عمان.رساله ماجستير . جامعه نزوي: كليه العلوم والاداب .

- خالد عبدالله الحموري (٢٠١٧). مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالذكاء العاطفي: دراسة ميدانية على الطلبة .مجلة كلية التربية. ٣٣(١٠). جامعة أسيوط: كلية التربية. ٣٤-٦٨.
- ختام كامل زائد الجابوري (٢٠٢٤). السلوك المتصنع وعلاقته بالذكاء الروحي عند طلب كليه التربيه للعلوم الانسانيه جامعه الانبار. مجله الجامعه العراقيه. ٢(٦٧).الجامعه العراقيه :مركز البحوث والدراسات الاسلاميه . ٥١٧ - ٥٢٦ .
- دعاء صابر علي درويش علي عاشور، نادية السيد الحسيني، وأمينة محمد علي الأبيض (٢٠٢٣). الذكاء الروحي كمدخل للتنبؤ بالهناء النفسي لدى الأطفال المعاقين سمعيا. مجلة الطفولة والتنمية .(٤٧). المجلس العربي للطفولة والتنمية. ٧٣- ١٠٢.
- دعاء كيلاني سيد أحمد، عبدالعزيز محمود عبدالعزيز، و حسام إسماعيل هيبه (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي لدى المراهقين.مجلة الإرشاد النفسي.(٦٦). جامعة عين شمس: مركز الإرشاد النفسي. ٣٦١ - ٣٩٩.
- رانيا وجيه حلمي (٢٠٢٣). من اللعب الدرامي الى المسرح. مجله خطوه. (٤٦). المجلس العربي للطفوله والتنميه .٣٤-٣٥.
- رحاب الحسيني عبده رمضان (٢٠١٧).الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق الزواج لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. مجله بحوث عربيه في مجالات التربية النوعية .رابطه التربويين العرب .١٩٧-٢٣١.
- سالمه محمد فاخر (٢٠١٧). الذكاء الروحي في القران الكريم واهميته للقائد التربوي. رساله ماجستير . جامعه مولانا مالك ابراهيم الحكوميه مالانج: كليه الدراسات العليا.
- سامح احمد سيد احمد سعادة، ابو بكر احمد صديق جلال (٢٠١٤). الذكاء الروحي كمنبئ بأبعاد القيادة التحويلية لدى عينه من العاملين بالمعاهد الأزهرية تصور مقترح. دراسات عربيه في التربية وعلم النفس. رابطه التربويين العرب.(٥٥). ٢٣٣ - ٢٩٤ .
- سلوى عبدالسلام عبدالغني (٢٠١٤).الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابه النفسيه لدى والدي الاطفال المعاقين. مجله كليه رياض الاطفال . (٥). جامعه بورسعيد: كليه رياض الاطفال .٤٣-١١٤.
- شحاتة سليمان محمد سليمان (٢٠١٠). فعالية برنامج للعب الدرامي في خفض حدة المخاوف المرضية لأطفال الروضة. دراسات تربوية ونفسية. (٦٩). جامعة الزقازيق: كلية التربية. ٣٠٩-٣٦٩.
- صبحي عبد الفتاح الكافوري، دعاء محمود حامد عوض، و عزه عبد الرحمن حسن (٢٠٢٠).فاعليه برنامج ارشادي بالمعني لتنميه الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعه. مجله كليه التربيه . ٢٠٢(١).جامعه كفر الشيخ: كليه التربيه . ٣٥٧-٣٨٤ .
- صفاء أحمد محمد (٢٠١٦). استخدام استراتيجيات اللعب الدرامي لتنمية الوعي المالي لطفل الروضة . دراسات في المناهج وطرق التدريس.(٢١١). جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ١٣٩-١٨٠.

- صلاح فؤاد محمد مكاوي، السيد كامل الشربيني منصور، محمد اسماعيل البريدي، و اسماء محمد عبد الفتاح الجوهري (٢٠٢٠) . الذكاء الروحي والتدفق النفسي لدى الموهوبين دراسه اكلينيكيه. مجله كليه التربيه.٨(٢١). جامعه العريش : كليه التربيه .٣٠٧ – ٣٣٨ .
- صلاح محمد محمود محمد (٢٠١٧). فاعليه برنامج ارشادي في تنميه الذكاء الروحي لدى طلبه الجامعه. مجله التربيه. ٣(١٥٧).جامعة الازهر. ٣١٤-٧٠٣.
- طارق على محمد سعد (٢٠١٤). التلقي الدرامي لدى الأطفال. مجلة العلوم الإنسانية.١٥ (٣). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. ١-١٧.
- طعيمه مالك سابط طعيمه، وسهاد عبد علكم (٢٠٢٣). الذكاء الروحي لدى مدربي النشاطات الرياضيه الطلابيه في الجامعات العراقيه. المجله الدوليه للعلوم الانسانية والاجتماعيه.(٥٠). كليه العلوم الانسانيه والاجتماعيه .٨١- ١٠٩ .
- طلال جزاع باجيه الشمري (٢٠٢٤). الذكاء الروحي وعلاقته بالتفكير الايجابي لدى طلبه كليه التربيه الاساسيه في دوله الكويت. مجله الدراسات والبحوث التربويه. ٤(١١). مركز العطاء للاستشارات التربويه .١١٦ – ١٥٧ .
- طلال جزاع باجيه الشمري، وأسماء نايف الصرايره (٢٠١٩).الاسهام النسبي للذكاء الروحي في السعاده لدى طلبه جامعه الكويت. رساله ماجستير. جامعه مؤته كليه الدراسات العليا الاردن .١- ٨٧.
- عادل سعد يوسف خضر، شيرين محمد احمد دسوقي، ايناس فهمي نقيب، وشيماء محمد كمال محمد (٢٠٢٤). نموذج مقترح للعلاقة بين الذكاء الروحي وجوده الحياة وتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية. مجله كليه التربية .(٤٥). جامعه بورسعيد: كليه التربية .٥٥٧- ٥٧٥ .
- عادل عبود موسى الحراحشة (٢٠١١). أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض القيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن. مجلة البحث العلمي في التربية. ٤(١٢). ١٠٥٣- ١٠٧٦.
- علاء الدين السعيد عبد الجواد النجار، السيد احمد محمود صقر، و سمر السيد عبد الحميد علي سالم (٢٠٢٣). الذكاء الروحي وعلاقته بالدافعيه العقليه لدى طلبه الجامعه. مجله كليه التربيه. (١١٠). جامعه كفر الشيخ: كليه التربيه.١٣١-١٥٤.
- فاطمه علي عبد الفتاح علي، نور احمد محمد الرمادي، رانيا شعبان الصايم (٢٠٢٣). الخصائص السيكومتريه لمقياس الذكاء الروحي لدى طلاب الدراسات العليا .مجله جامعه الفيوم للعلوم التربويه والنفسية. ٩(١٧) . جامعه الفيوم: كليه التربيه.٥٢٩ – ٥٥٤ .
- فتحي عبدالرحمن الضبع (٢٠١٢). الذكاء الروحى وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ١(٢٩). رابطة التربويين العرب. ١٣٥-١٧٦.
- فؤاد حامد الموافي الشوري، محمد عطا الله، و فاروق مصطفى السعيد جبريل (٢٠١٤). المناخ الأسري المدرك وعلاقته بالذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة.مجلة بحوث التربية النوعية.(٣٦). جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية. ٦٢ – ٩١ .

- فيصل خليل الربيع (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية.المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ٩(٤). الأردن: جامعة اليرموك. ٣٥٣- ٣٦٤.
- كريستوفر درايز (٢٠١٢). تقنين مقياس الذكاء الروحي على البيئة السعودية. مجلة التربية. ٢ (١٥٠). جامعة الأزهر - كلية التربية. ٤٦٥-٥٠٠.
- محمد بن طالب بن مسلم الكيومي (٢٠١٨). علاقة الذكاء الروحي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر بولاية السويق في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٢(٢٦). المركز القومي للبحوث غزة. ٥٠-٦٩.
- محمد يحي صبحي (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بالاستمتاع بالحياة لدى عينه من المعاقين بصريا والمبصرين بالمملكة العربية السعودية . مجله جامعه الملك خالد للعلوم التربوية. ٢(١). ٦٦- ٩٥.
- محمود محمد شبيب حسن، زينب محمد محمود سيد، وأحمد عبد المنعم محمد الغول (٢٠١٩). الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة. مجله العلوم التربوية. (٣٨). جامعه جنوب الوادي. كليه التربية بقنا. ٣٢٧ - ٣٤٥.
- مسعد نجاح الرفاعي أبو الديار (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم الاجتماعية. ٤٣(١). جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي. ٤٩-٨٧.
- منى رجب صابر أحمد (٢٠١٨). فعالية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الروحي لدي عينة من أطفال الروضة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية. مجلة كلية التربية. ٦٩ (١). جامعة طنطا: كلية التربية. ٤٠-٩٩.
- نداء كاظم هادي (٢٠١٧). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة المرتفعي والمنخفضي التحصيل الدراسي. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. ٤٢(٤). جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية. ٦٧-٨٨.
- نرمين عصمت محمد، ولاء حسن كامل، و رحاب عبدالعال (٢٠٢٢).فاعليه برنامج اللعب الدرامي في علاج العسر القرائي لطفل الروضه. مجلهبحوث ودراسات الطفوله. ٤(٧).جامعهبنيسويف: كليه التربيه للطفوله المبكره .١٢٤٢- ١٢٧١ .
- نسرين إبراهيم عرابي (٢٠١٦). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية. ١(١٧). جامعة عين شمس -كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. ٢٤٧-٢٥٨.
- نهلة عبدالعظيم إبراهيم ابوالمال (٢٠٢٢). تاثير برنامج للعبه درامي على السلوك الاجتماعي الايجابي وبعض المهارات الحركيه الاساسيه والمهارات الحياتيه لاطفال الروضه. مجله بحوث التربيه الرياضيه . ٧١ (٣٩).جامعه الزقازيق: كليه التربيه الرياضيه للبنين . ٢١٣ -٢٣٧.
- نهى فتحي جمعه الفحل، وسماح عبدالرحمن أحمد حسن، والسيد أشرف أحمد عبدالقادر عبدالغفار، ومنال عبدالخالق جاب الله أحمد (٢٠١٨). استخدام اللعب السيكودرامي في تحسين السلوك الاجتماعي لدى اطفال الاوتيزم. مجله كليه التربية .جامعه بنها :كليه التربيه .٢٩(١١٦). ٢٧٤ - ٢٩٨ .

- نورالدين بن عيسى ، و راس الماء عيسى (٢٠٢٠). النص الدرامي الموجه للطفل . مجلة دراسات وابحاث .١٢(٢). جامعه الجلفه . ٥١٥- ٥٢٥.
- هارون محمد علي الطورة، وعبدالكريم محمود أبو جاموس (٢٠٠٤). تصميم برنامج مبني على التدريس باللعب الدرامي واثره في تطوير مهارات التعبير الشفوي لدى طلبه الحلقه الاولى من مرحله التعليم الاساسي في الاردن .رساله دكتوراه .جامعه عمان العربيه: كليه الدراسات التربويه العليا .١- ١٧٢ .
- الهام جلال ابراهيم عثمان، واسماء فراغ خليوي العتيبي (٢٠١٧). الذكاء الروحي واساليب مواجهه الضغوط كممنبهات للتحصيل الاكاديمي لدى طالبات كليه التربيه. مجله العلوم التربويه.٣(٣). ٤٣٣- ٤٧٧ .
- هاني محمود علي عبدالعليم، شحاته سليمان محمد، و ولاء عبد العزيز محمد (٢٠٢٣). فاعليه برنامج اللعب الدرامي في تنميه التفاعل الاجتماعي وعلاقته بخفض اضطراب المسلك لدى عينه من اطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. رساله ماجستير .جامعه القاهره: كليه التربيه للطفوله المبكره .١- ٢٢٨.
- هبه فتحي عطية النادي (٢٠٢٤). مستوى التمكين النفسي لدى عينه من العاملين في مجال الرعايه الصحيه وعلاقته بكل من الازدهار النفسي والذكاء الروحي. مجله البحث العلمي في الاداب.٢(٢٥). جامعه عين شمس: كليه البنات للاداب والعلوم والتربيه. ١٨١ - ٢٤٤ .
- هديل احمد عيسى لعيسى (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بدفاعيه الانجاز والسعاده لدى طلبه جامعه اليرموك .رساله دكتوراه. جامعه اليرموك: كليه التربيه.
- هناء ابراهيم عبد الحميد، وتقوى عمرو محمد فهمي (٢٠٢١). تحسين مستوى الذكاء الروحي واثره في تنميه الكفايات المستندة على نموذج العوامل الخمسة الكبرى لدى معلمي التربيه الخاصة. مجله الطفولة والتربية. ٣(٤٨). جامعة الإسكندرية:كليةالتربية للطفولة المبكرة. ١٨٣-٢٧٤.
- هند ابراهيم عبد الرسول عبدالواحد (٢٠٢٠). فعاليه برنامج ارشاد القائم على اللعب الدرامي لتنميه بعض المهارات الحياتيه لدى الاطفال ذوي متلازمه داون القابلين للتعلم وتاثيره على السلوك الانسحابي لديهم. مجله الطفوله والتربيه . ١٢(٤١).جامعه الاسكندريه: كليه رياض الاطفال .١٥-٨٠.
- هند محمد عبد العزيز (٢٠٢١). الذكاء الروحي: مدخل لتنمية الفاعلية الذاتية للأمهات وتحسين اللغة لدى أطفالهن. المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل.(١). جامع عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. ١٢٦- ١٦٨.
- هند محمود حجازي محمود (٢٠٢٣). مسرح الطفل لعب وترفيه وتعليم .مجله خطوه .(٤٧).المجلس العربي للطفوله والتنميه .٤٥-٤٩.
- هيام قاسم محمد مصطاف (٢٠١٥). الذكاء الروحي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. (١١٦). الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية.٤٧١- ٥٠٧.
- ـــــــــــــ (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بالتطرف الاجتماعي لدي طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. (١١٧). ٥٧٥- ٦٢٢.

- Agustin, M., Puspita, R. D., Inten, D. N., & Setiyadi, R. (2021). Early Detection and Stimulation of Multiple Intelligences in Kindergarten. International Journal of Instruction, 14(4), 873-890.
- Al-Ghathami, A. (2022). The Impact of a Play Intervention on the Social-Emotional Development of Preschool Children in Riyadh, Saudi Arabia (Doctoral dissertation, Swansea University).
- Arnst, O. B. (2019). Spirituality in the Context of the Aotearoa New Zealand Primary School Classroom (Doctoral dissertation, University of Otago).
- Babazadeh, Z., Sotoudehnama, E., & Nafissi, Z. (2018). The relationship between spiritual intelligence, multiple intelligences, and language learning strategies. Journal of English Language Teaching and Learning, 10(21), 205-222.
- Barber, W., & Marchione, M. (2024). Assessment and Evaluation for a New Age: A Framework Based on Critical Consciousness, Empathy and Metacognition. Complimentary Copy, 107.
- Bellous, J. E. (2021). Spiritual care as the foundation for a child's religious education. Religions, 12(11), 954.
- Budiarti, E. (2023). Stimulating Children in Enhancing Spirituality through the Exemplary Story of Ants. Islamic Research, 6(1), 69-76.
- Carr, M. (2023). A critical exploration of religious, spiritual, faith and belief identities in dramatherapy: implications for practitioners and their clients (Doctoral dissertation, Anglia Ruskin Research Online (ARRO)).
- Catalano, H., & Campbell-Barr, V. (2021). The occurrence of pretend play in early childhood education in Romania–an investigative study. Early child development and care, 191(3), 349-359.
- Çevik, A., & Uygun, T. (2024). Examining the effects of creative drama onteacher efficacy belief, critical thinking disposition, emphatic tendency and reflective thinking tendency. Pegem Journal of Education and Instruction, 14(2), 67-77.

- **Chow, J. (2023). "I Wanna Play Airplane": Cultural Constructions of Childhood in American Musical Theatre (Doctoral dissertation, Northwestern University).**
- **Davis, K., Christodoulou, J., Seider, S., & Gardner, H. E. (2011). The theory of multiple intelligences. Davis, K., Christodoulou, J., Seider, S., & Gardner, H.(2011). The theory of multiple intelligences. In RJ Sternberg & SB Kaufman (Eds.), Cambridge Handbook of Intelligence, 485-503.**
- **Dewiyani, C., Damayanti, A., Yana, M. D., & Daryani, S. (2024). IMPROVING CHILDREN'S LANGUAGE SKILLS THROUGH ROLE PLAYING ACTIVITIES: AT ASMAUL HUSNA KINDERGARTEN. The Social Perspective Journal, 3(1).**
- **Drigas, A., Papoutsi, C., & Skianis, C. (2021). Metacognitive and metaemotional training strategies through the nine-layer pyramid model of emotional intelligence. International Journal of Recent Contributions from Engineering, Science & IT (iJES), 9(4), 58-76.**
- **Dughi, D., & Bold, I. (2022). Language teaching and emotional intelligence developing at preschool age, through fairy tales and stories. Journal Plus Education, 31(2), 83-96.**
- **El Fiah, R., Anwar, S., & Wekke, I. S. (2021). Utilizing Model of Spiritual Quotient Developmental Guidance for Indonesian Kindergarten Students.**
- **Faizah, U., & Purwanto, S. (2021). THE DEVELOPMENT OF ASSESSMENT INSTRUMENT FOR SPIRITUAL CHARACTER IN KINDERGARTEN. Sunan Kalijaga International Journal on Islamic Educational Research, 5(2), 28-43.**
- **Fazlollahi, M., Ramezani, M., Nekah, S. M. A., Saki, A., & Feyzabadi, M. J. J. (2022). The Effects of Meaning-centered Play on Spiritual Sensitivity of Children: A Randomized Controlled Trial. International Journal of Community Based Nursing and Midwifery, 10(1), 42.**
- **Fischer, G., & Greiner, B. (Eds.). (2007). The play within the play: The performance of meta-theatre and self-reflection (Vol. 112). Rodopi.**
- **Fragkiadaki, G., Armeni, A., Zioga, S., & Ravanis, K. (2021). Dramatic play as a means to explore and support preschool children's thinking**

about thermal insulation. Journal of Childhood, Education & Society, 2(3), 220-234.
- Garner, B. P. (2021). Play development from birth to age four. In Play from birth to twelve (pp. 137-145). Routledge.
- Gleason, T. R., & White, R. E. (2023). Pretend play as abstraction: Implications for early development and beyond. Neuroscience & Biobehavioral Reviews, 147, 105090.
- Goldstein, T. R., & Lerner, M. D. (2018). Dramatic pretend play games uniquely improve emotional control in young children. Developmental science, 21(4), e12603.
- Harris, K. I. (2022). Caring for the Hearts and Souls of Young Children: Acknowledging Spiritual Intelligence. Childhood Education, 98(1), 22-31.
- Hijriati, H., Hayati, Z., & Karnisah, K. (2023). Jarimatika method of daily prayer: Does it affect children's spiritual intelligence?. Atfaluna: Journal of Islamic Early Childhood Education, 6(1), 61-70.
- Hollenstein, L., Thurnheer, S., & Vogt, F. (2022). Problem solving and digital transformation: Acquiring skills through pretend play in kindergarten. Education Sciences, 12(2), 92.
- Ibrahim, N., Burhan, N. M., Mohamed, A., Mahmud, M., & Abdullah, S. R. (2022). Emotional intelligence, spiritual intelligence and psychological well-being: Impact on society. Geografia, 18(3), 90-103.
- Iuga, F., & Turda, E. S. (2022). The Impact of Puppet Theatre Among Preschoolers Socio-Emotional Abilities Development. Educatia 21, (22), 73-80.
- Kara, F. B., & Kayıran, B. K. (2024). The effect of creative drama method in 4th grade primary school values education. Educational Research & Implementation, 1(1), 21-40.
- Lahiya, A., Hasini, L., Mamonto, T., Mamonto, M. F., & Mokodenseho, S. (2022). Improving early childhood social-emotional intelligence through role-playing methods in group b. Bulletin of Early Childhood, 1(2), 93-101.
- Lahiya, A., Hasini, L., Mamonto, T., Mamonto, M. F., & Mokodenseho, S. (2022). Improving early childhood social-emotional intelligence through role-playing methods in group b. Bulletin of Early Childhood, 1(2), 93-101.

- **Latief, J. A., Awalunisah, S., & Saehudin, A. B. (2024). The Effectiveness of Pretend Play Method Based on Local Wisdom towards Social Skills of Children. International Journal of Religion, 5(10), 503-510.**
- **Makmudi, M. (2022). Concept of Spiritual Education: A Perspective of Ibn Qayyim Al-Jawziyyah. Al-Wasathiyah: Journal of Islamic Studies, 1(1), 1-14.**
- **Mukherjee, S. (2021). The Power of Self-Awareness: Your Doorway to a Balanced Life. Notion Press.**
- **Nikiforidou, Z., & Stack, J. (2020). The wolf was only feeling hungry: emotional understanding and embodied cognition through dramatic play. International journal of early years education, 28(1), 50-62.**
- **Novienda, U. D. (2022). The Development of Religious and Moral Values through Playing. GENIUS: Indonesian Journal of Early Childhood Education, 3(1), 67-80.**
- **Robertson, N., Yim, B., & Paatsch, L. (2020). Connections between children's involvement in dramatic play and the quality of early childhood environments. Early Child Development and Care.**
- **Sabbah, S. (2023). Spiritual Intelligence among Blinds and Sighted Students in Palestine. International Journal of Childhood, Counselling & Special Education (CCSE), 5(2).**
- **Salmawati, S., & Maryatun, I. B. (2024). Project Based Learning Learning to Stimulate Symbolic Thinking Abilities in Children Aged 5-6 Years in Kindergarten Negeri Pembina 1 South Wangi-Wangi. Formosa Journal of Science and Technology, 3(4), 729-750.**
- **Santi, E. A. (2014). Developing emotional and spiritual intelligence in children. Romanian Journal of School Psychology, 7(13), 78-85.**
- **Saragih, F., Rialdy, N., & Nainggolan, E. P. (2021, November). The Effect of Intellectual Intelligence, Emotional Intelligence and Spiritual Intelligence on Ethical Behavior of Educator Accountants at Private Universities in North Sumatra. In Journal of International Conference Proceedings (Vol. 4, No. 2, pp. 349-358).**
- **Shaari, S., & Matore, M. E. E. M. (2019). Emphasizing the concept of spiritual intelligence from Islamic and Western perspectives on**

multiple intelligence. Creative Education, 10(12), 2815-2830.
- Sholehuddin, M. S., Mucharomah, M., Atqia, W., & Aini, R. (2023). Developing Children's Islamic Spiritual Intelligence in the Digital Age: Indonesian Family Education Methods. International Journal of Instruction, 16(1).
- Skrzypińska, K. (2021). Does spiritual intelligence (SI) exist? A theoretical investigation of a tool useful for finding the meaning of life. Journal of religion and health, 60(1), 500-516.
- Srivastava, P. S. (2016). Spiritual intelligence: An overview. International Journal of multidisciplinary research and development, 3(3), 224-227.
- Suhifatullah, M. I., Sutarman, S., & Thoyib, M. (2021). Character education strategies in improving students' spiritual intelligence. International Research Journal of Management, IT and Social Sciences, 8(2), 155-162.
- Tan, C. (2020). Digital Confucius? Exploring the implications of artificial intelligence in spiritual education. Connection science, 32(3), 280-291.
- Tosun, N., & Demir, K. (2024). DEVELOPING SCHOOL ORIENTATION OF THE FIRST-GRADE STUDENTS IN PRIMARY SCHOOL THROUGH CREATIVE DRAMA. International Online Journal of Primary Education, 13(1), 53-77.
- Vernon, M. (2022). Spiritual Intelligence in Seven Steps. John Hunt Publishing.
- Wagoner, W. S. (2024). Development of Practice for Spiritual Formation at a Christian School to Cultivate Highly Effective Practices to Help Students Kindergarten Through Second Grade to Flourish as Kingdom Citizens (Doctoral dissertation, Regent University).
- Wills, R. (2024). Nature, Spirituality, and Early Childhood Education: Fostering Children's Awareness and Responsibility through Outdoor Learning. Taylor & Francis.
- Zimbardo, R. A. (2014). A Mirror to Nature: Transformations in Drama and Aesthetics 1660–1732. University Press of Kentucky.